

المصفوفة المتكاملة: تفكيك أبعاد جودة الحياة الجامعية لدى طلبة الدراسات العليا (دراسة ميدانية مطبقة على طلبة جامعة الملك سعود بمدينة الرياض)

لولوه بنت عبد الحميد النعيم
طالبة الدكتوراه، الدراسات الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية
السعودية
البريد الإلكتروني: lololnaim@gmail.com

الملخص

تسعى الدراسة الحالية إلى تفكيك أبعاد جودة الحياة الجامعية لدى طلبة الدراسات العليا، وتقديم مصفوفة متكاملة تُوضِّح كافة الأبعاد المحيطة بالطالب الجامعي التي تؤثر على رضاه، حيث تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسة الوصفية التحليلية، واعتمدت الدراسة على المنهج الكمي باستخدام تصميم المسح الاجتماعي، وقد صممت الدراسة أداة الاستبانة كوسيلة لجمع البيانات، وتم تطبيقها على عينة عشوائية طبقية بلغت (375) طالب وطالبة دراسات عليا بجامعة الملك سعود، وأبانت نتائج الدراسة عن أن مستوى أبعاد جودة الحياة الجامعية لدى طلبة الدراسات العليا جاء مرتفعاً، وذلك في بُعد الكفاءة الذاتية الأكاديمية بمتوسط حسابي يبلغ (4.21)، ثم في بُعد أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي يبلغ (4.12)، ثم في بُعد الأقران بمتوسط حسابي يبلغ (4.03)، وأخيراً بُعد الخدمات اللوجستية بمتوسط حسابي يبلغ (3.74)، كما بينت عدم وجود فروق دالة إحصائية في محور الدراسة تبعاً للمتغيرات الديموغرافية، ما عدا الحالة الاجتماعية كانت لصالح المتزوجين، و توفر النتائج توصيات مُقدَّمة تفيد صانعي القرار في عمادة الدراسات العليا، وعمادة تطوير المهارات حول رفع مستوى جودة الحياة الجامعية، وتقديم مقترحات بحثية تفيد الباحثين في استكمال الفجوات البحثية.

الكلمات المفتاحية: جودة الحياة الأكاديمية، الكفاءة الذاتية، الرفاه، الرضا الطلابي.

The Integrated Matrix: Dissociation of the Dimensions of Graduate Student Quality (A field study applied to students of King Saud University in Riyadh)

Lulwa Abdulhamid Al-Naeem

PhD student, Social Studies, Humanities and Social Sciences, King Saud University,
Riyadh, Saudi Arabia

Email: lolalnaim@gmail.com

ABSTRACT

Objectives: This study seeks to deconstruct the integrated dimensions of the university life quality among graduate students, and to present an integrated matrix that clarifies all the dimensions surrounding the university student that affect their satisfaction. **Methodology:** This descriptive analytical study relied on the quantitative method using the social survey design. A questionnaire, designed to collect data was applied to a stratified random sample of (375) male and female graduate students at King Saud University. Results showed that the level of university life quality dimensions among graduate students was high in the academic self-efficacy dimension Avg (4.21), then in the faculty members dimension Avg (4.12), then in the peers dimension Avg (4.03), and finally the logistics services dimension Avg (3.74). It also showed that there were no statistically significant differences in the study axis according to demographic variables except for marital status which was for married people. **Conclusion:** The results provide recommendations that benefit decision-makers in the Deanship of Graduate Studies and the Deanship of Skills Development regarding improving the university life quality. Research proposals that can help researchers fill research gaps were presented.

Keywords: Academic Life Quality, Self-Efficacy, Well-being, Student Satisfaction.

المبحث الأول: مدخل الدراسة

أولاً: المقدمة

الجودة مفهوم محوري نال اهتمام عدد من المختصين في كثير من الميادين؛ لشرح التقييم الشامل للتجربة الإنسانية (Yılmaz,2019,927) ونظراً لنسبته فقد جرت محاولات لتعريفه؛ فقد أوردت منظمة الصحة العالمية (WHO,1999,3) تعريفاً للجودة على أنها: "تصور الفرد لمكانته في الحياة في سياق الثقافة والنظام القيمي، ويتأثر بطريقة مُعقّدة بصحة الفرد الجسمية والنفسية، والعلاقات الاجتماعية والمعتقدات الشخصية"، والجودة كما أشار إليها ساليس Sallis (13, 2014) تتضمن مفهومين: منها ما يتعلق بضمان المطابقة مع المواصفات المحددة، والجودة التحويلية وهي تتضمن الأشياء غير الملموسة كرضا العملاء، إذ يرتبط مفهومها جودة الحياة ورفاهية الطلاب ببعضهما البعض، ويُستخدمان جزئياً كمرادفات تتعلق بتقييم الحياة والحكم عليها (Szegedi et al,2024,2).

ففي العقود الماضية تمت دراسة جودة الحياة (QoL) بشكل متزايد في عدة مجالات، وانصب تركيزها نحو تحديد كافة العوامل التي تؤثر على جودة حياة الأفراد، فيقترح شالوك (Schalock, 1990) أن تلك المجالات يتم تقييمها من خلال المؤشرات الموضوعية أو الاجتماعية وهي تشير إلى الظروف الخارجية المادية القائمة في البيئة كالصحة والتعليم والرفاهية الاجتماعية والصدقات ومستوى المعيشة فهي تسهل عملية قياسها إحصائياً، والمؤشرات الذاتية أو النفسية التي تركز على ردود أفعال الفرد الذاتية تجاه تجارب الحياة سواء في علاقاته الاجتماعية، أنشطته الاجتماعية، التنمية الشخصية، ومدى شعوره بمشاعر إيجابية تجاه جوانب التي أثرت بحياته ومؤشر مدى ملاءمة السياسات الاجتماعية حيث يقترح هذا المنظور بأن جودة الحياة معيار مهم للسياسات الاجتماعية ومدى ملاءمتها لاحتياجات العملاء (Schalock, 1990, 143-145).

وفي القطاع الجامعي تعتبر جودة الحياة الجامعية إحدى أشكال الجودة، حيث حرصت الهيئة القومية للجودة بالمملكة العربية السعودية على وضع معايير لها، وذلك ضمن إطار جهودها لتحقيق التنمية، ومن أبرز المؤشرات التي حددها المجلس السعودي: جودة الطلبة ودفاعيتهم، بالإضافة إلى جودة أعضاء هيئة التدريس ومدى احترامهم للطلبة، وجودة الإدارة ومدى التزامهم بمعايير الجودة والعلاقات الإنسانية، وأخيراً جودة الخدمات كالمرافق ومراعاة الشروط الهندسية؛ (محمد وخليفة، 2016، 232)، ويأتي ذلك في ظل ما يحظى به قطاع التعليم من أولوية، تجلت في تخصيص 195 مليار من ميزانية الدولة لعام 2024م (وزارة المالية، 2024، 10).

يؤكد سبرجي بأن الجامعات أنفقت بسخاء على أشياء مثل اتحادات الطلاب والنوادي الصحية وصالات الطعام على أمل تعزيز جاذبية الجامعة، إلا أن من الواضح أن هذا الجذب لا يركز فقط على المكون "الأكاديمي" التقليدي، ولكن أيضاً على جوانب أوسع وأكثر تنوعاً، إن استخدام هذه المجموعة الكاملة من مكونات QCL من قبل الكليات والجامعات في ترقباتها وتجنيدها يدل على اعتراف متزايد من قبل الجامعات بقيمة جميع المكونات التي قد تساهم في رضا الطلبة (sirgy,2007,358)

وبالنظر إلى أهمية جودة الحياة الجامعية نجد أنها تتجلى في دورها المحوري في تعزيز توافق الطلبة مع بيئتهم التعليمية، وتحفيزهم على بذل المزيد من المثابرة في أداء مهامهم الأكاديمية؛ (أحمد، 2019، 538)، (Alghamdi,2021,129)، كما تلعب دوراً جوهرياً في دافعية الطلاب للتعلم ورفع مستوى طموحهم، وتؤثر إيجاباً على تجربتهم الأكاديمية؛ (العطاس، 2021، 2722)، ومن شأنها أن تعزز الشعور بالاستحقاق والتحصيل العلمي العالي، وتنبئ بالمشاركة التعليمية؛ (Gillespie,2010)، وتدعيم مشاعر الطلاب وتصوراتهم تجاه جامعتهم مما يساهم في رفع معدلات النجاح الأكاديمي، والحصول على السمعة الأكاديمية للنسق (Arican,2020,158-167)، علاوة على ذلك فإن الطلاب الذين يدركون جودة الحياة بشكل أفضل يستفيدون من جميع الخدمات الجامعية، ويندمجون بشكل أفضل في حياتهم الأكاديمية، لذلك يتم إيلاء جزء كبير من الاهتمام على قياس تقدير الطلبة لرفاهيتهم (Pekmezovic, et al,2011,391)، بالإضافة إلى أن قياس جودة حياة الطلبة يمكن صانعي السياسات من إدراك اتجاهات رفاهية الطلاب، وتقييم الآثار البعيدة للعملية التعليمية والسياسات الاجتماعية، وتخصيص الموارد بفاعلية (Pekmezovic, et al, 2011,392).

ووفقاً للتقرير العالمي لرصد التعليم الصادر من اليونسكو، وُجد أن هناك عوامل سياقية تؤثر على جودة حياة الطالب أبرزها: هياكل الدّعم، وتأثير الأقران، والبيئة الآمنة، ومواقف المعلم الإيجابية، والمدخلات الداعمة كالموارد البشرية، والبنية الأساسية (طويل، وآخرون 2012، 8)، وبناءً على تصور أوزدمير Özdemir فإن جودة الحياة الجامعية تعبر عن مدى ملائمة الحياة الجامعية لاحتياجات الطلاب وتوقعاتهم، ويقومونها بناءً على تجارب الحياة الإيجابية التي تخلق السعادة (Özdemir,2018,744) ومؤشراً على تواصل الطلاب ورضاهم عن جميع أنواع المرافق المادية والاجتماعية (Arican,2020.156).
في الواقع هناك العديد من الدراسات التي فحصت أبعاد جودة الحياة الجامعية؛ على سبيل المثال: دراسة ماكفاندي Makvandi (2012) كالصحة الجسدية والعقلية والبيئية، وأضاف (Pekmezovic,2011,391) التفاعلات الاجتماعية، ودرجة تقدير الذات، والمشكلات النفسية، وسيرينوموليت وآخرون Serinollimet,et al (2017)، جودة الحياة الاجتماعية والجسدية والبيئية، سمكري (2022) حددت جودة الأقران، والأستاذ، والخدمات، في حين نجد ندرة من الدراسات التي شملت الأبعاد المتداخلة في مصنوفة واحدة.

ثانياً: مشكلة الدراسة

انطلاقاً من أن جودة الحياة الجامعية تعد مطلباً تسعى إليه معظم الجامعات، فإن فهم الأبعاد المعقدة المؤثرة على شعور الطلبة بالجودة يعد أمراً بالغ الأهمية، خاصة يعيش طلاب الجامعات اليوم في عالم يتسم بالسرعة والتغير مما يفرض عليهم ضغوطات متزايدة فلم تعد التجربة الجامعية تقتصر على التجربة الأكاديمية بل تمتد لتشمل جوانب متعددة كتنوع الخدمات المقدمة له وجودتها، جودة العلاقات مع أعضاء هيئة التدريس وجودة الأقران، ومدى الشعور بالكفاءة الذاتية والإحساس بالتقدم، وعليه فإن الإحاطة بتلك الأبعاد وفهمها وتحديد مستوياتها تعد ضرورة استراتيجية ملحة تفرضها التوجهات الحديثة للمؤسسات التعليمية، لا سيما بعد أن أولت العديد من الدراسات في السنوات الأخيرة لتسليط الضوء على بناء مقاييس علمية لقياس جودة حياة الطلبة على سبيل المثال مقياس KIDSCREEN-52 والتي تغطي أبعاد هامة كالصحة البدنية، والحالة المزاجية، العلاقات الأسرية، والموارد المالية، والدعم الاجتماعي، والأقران، البيئة المدرسية، والقبول الاجتماعي (Lin,2025,1138)، علاوة على ذلك مقياس UniQual الذي يركز على شعور الطلاب بالرفاهية بناءً على تجربتهم خلال حياتهم الجامعية، ويشمل ذلك المجالات الأكاديمية والاجتماعية والفردية (Yilmaz,2019,929)، كما أجرى Arcila-Arango دراسة وُجد ارتباط مباشر وإيجابي بين الحالة المزاجية للطلاب وصحته النفسية والإحساس بجودة الحياة والقبول الاجتماعي، فعندما يتمتع الطالب بعلاقات اجتماعية جيدة، فإن صحته النفسية ستتأثر أيضاً بشكل إيجابي (Arcila-Arango,2020,7)، وانطلاقاً من الأهمية المتزايدة لجودة الحياة الجامعية كمطلب استراتيجي تسعى إليه معظم الجامعات؛ من خلال السعي الحثيث لتوفير بيئة جامعية فعالة تسهم في إنماء وتطوير الطلبة وزيادة كفاءتهم (العزب، 2022، 43) جاءت هذه الدراسة، لا سيما أن الطلاب يقضون وقتاً طويلاً في جامعتهم، فإن ارتفاع مستوى جودة حياة الطلاب سيساهم بشكل كبير في مشاعر الطلاب وأفكارهم تجاه تجربتهم الجامعية، مما يدعم الوصول إلى المستويات المرجوة من ارتفاع التحصيل العلمي وفي تطوير الإنجازات الأكاديمية. (Arican,2020,158)، وعلى الرغم من أهمية هذا الموضوع لا تزال هناك فجوة في الأدبيات التي تناولت موضوع الجودة وذلك بالاقتران على مناقشة بعد محوري لجودة حياة الطالب دون تقديم الفهم الشامل للأبعاد الأخرى، عليه تنطلق مسألة الدراسة في تفكيك أبعاد جودة الحياة الجامعية لدى طلبة الدراسات العليا وتحديد مستوياتها.

ثالثاً: أهمية الدراسة ومبرراتها:

تستمد الدراسة أهميتها النظرية من:

- أهمية المرحلة المستهدفة، فطلبة الدراسات العليا يمثلون ركيزة تستند عليها المنظومة التعليمية، وتتل القسط الوافر من الرعاية والتخطيط، وتعد تصوراتهم حول جودة حياتهم مؤشراً مهماً لتنباه الدول في تصنيف جامعاتها.
- القيمة العلمية لموضوع الجودة نظراً لتزايد الدراسات السوسولوجية التي تتلمس التحديات التي تعترض طلبة الدراسات العليا في كونهم يتعرضون لعدد من الضغوطات النفسية والاجتماعية والجامعية التي تؤثر على تقدمهم العلمي وانخفاض جودة حياتهم الجامعية.

- المساهمة في تقديم مقياس مُقنن لجودة الحياة الجامعية، ويعد إضافة منهجية تأمل الدراسة أن يستفيد الباحثون منها في تطوير بحوثهم.
- إضافة علمية للمكتبات العربية والأجنبية برفد الجانب المعرفي لجودة الحياة في حقل علم اجتماع التربية. الأهمية العملية:

تكتسب أهميتها العملية من:

- انسجامها مع متطلبات رؤية 2030 نحو استقلالية الجامعات، الأمر الذي يخلق سوقاً تنافسية لاستقطاب الطلبة المتميزين وتخريج كوادر علمية متمتعة بالرضا، لا سيما أن جامعة الملك سعود تشهد توسعاً في عدد الملتحقين ببرامجها والذي يفوق (17000) متقدم (عمادة الدراسات العليا، 1443هـ).
- معرفة واقع جودة الحياة الجامعية في تمكينها لكشف أوجه قوة الأداء الجامعي لتعزيزها، ومعالجة جوانب القصور، وتقديم مرجعية علمية رصينة ترفد مسؤولي الجودة باستراتيجيات فعالة لرفع مستوى الجودة.
- الفهم المتعمق لجودة الحياة الجامعية يمكن الجامعة من تطوير المبادرات والبرامج الهادفة لتعزيز رفاهية الطلاب ورضاهم
- الاستفادة المعنوية في الجامعة كوحدة الشؤون الطلابية بالعمل على خلق مناخ جامعي يساعد على تحقيق الرفاه لطلبة الدراسات العليا؛ وبما يحدث آثار إيجابية على الصحة النفسية والاجتماعية للطلبة.

رابعاً: أهداف الدراسة:

- تسعى الدراسة الحالية إلى إلقاء الضوء على الهدف الرئيس: السعي نحو تفكيك أبعاد جودة الحياة الجامعية لدى طلبة الدراسات العليا، وتحديد مستوياتها.
- ويتفرع من الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية؛ منها:
1. تحديد المستوى الكلي لجودة الحياة الجامعية لدى طلبة الدراسات العليا.
 2. تحديد درجة الأبعاد المكونة لجودة الحياة الجامعية كَبُعد جودة الخدمات اللوجستية، وأعضاء هيئة التدريس، والأقران، وكفاءة الذات الأكاديمية.
 3. تحديد الاختلافات في تقدير استجابة أفراد عينة الدراسة لجودة حياتهم الجامعية تبعاً للمتغيرات الديموغرافية الآتية: النوع، العمر، الدَّخْل، الحالة الاجتماعية، نوع الكلية، البرنامج.

خامساً: أسئلة الدراسة

- تبحث الدراسة الراهنة الإجابة عن الأسئلة الآتية:
1. ما المستوى الكلي لجودة الحياة الجامعية لدى طلبة الدراسات العليا؟
 2. ما درجة الأبعاد المكونة لجودة الحياة الجامعية خاصة فيما يتعلق بالخدمات اللوجستية، وأعضاء هيئة التدريس، والأقران، وكفاءة الذات الأكاديمية؟
 3. هل هناك اختلافات بين تقدير استجابة أفراد عينة الدراسة حول جودة الحياة الجامعية تبعاً للمتغيرات الديموغرافية: النوع، العمر، الدَّخْل، الحالة الاجتماعية، نوع الكلية، نوع البرنامج؟

المبحث الثاني: الإطار النظري للدراسة

أولاً: مراجعة الأدبيات السابقة:

اختبرت دراسة كلا من أرسلان، العكاس Arslan، Akkas (2014) نموذجاً للحكم على مدى رضا الطلبة عن حياتهم الجامعية (الرضا الاجتماعي – الأكاديمي- الخدمي)، واتبعت الدراسة المنهج المسحي، وطبقت المقياس على 1260 طالباً في جامعة تركية، وأظهرت النتائج أن الرضا الاجتماعي له أقوى تأثير إيجابي على جودة

الحياة الجامعية، وقد أجرى الحسينان (2015) دراسته للتعرف إلى المكونات العاملة لجودة حياة الطالب الجامعية ومستوى الجودة، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وقد طبق الاستبانة على عينة عشوائية عنقودية تبلغ (228) طالباً وطالبة في جامعة المجمع، وقد توصلت الدراسة إلى أن البناء العاملي لجودة حياة الطالب الجامعية ينتظم في جودة الحياة الذاتية، وجودة إدارة الذات، وأن مستوى الجودة فوق المتوسط، كما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية حسب الجنس، فيما عدا جودة الحياة الأكاديمية كان لصالح طلاب الكليات العلمية.

واستهدفت دراسة رضائي، بابرجا Pabarja·Rezaee (2019) إلى معرفة نوعية الحياة الأكاديمية لدى الطلبة ودورها في التعلم والدافعية، وأجريت الدراسة الوصفية المقطعية باستخدام الاستبانة، وطبقها على عينة عشوائية بلغت (204) من طلاب كلية العلوم الطبية في جامعة جهروم، وأشارت النتائج إلى أن الرضا عن جودة الحياة الأكاديمية أدى بشكل كبير إلى تحفيز دافعية تعلم الطلبة ووجود علاقة معنوية بينهم، وكان الرضا عن البُعد الاجتماعي مؤشراً إيجابياً لدافعية التعلم لدى الطلاب، وأن الرضا عن الحياة الأكاديمية قد لوحظ لدى الإناث أعلى من الذكور، وهدفت دراسة العصيمي (2019) إلى التعرف على جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وتم تطبيق المقياس على عينة عشوائية بلغت (300) طالب في البكالوريوس في جامعة أم القرى، وأظهرت النتائج أن مستوى جودة الحياة الجامعية كان بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق في الجودة تُعزى لمتغير التخصص.

وقد حللت دراسة أريكان ARICAN (2020) تصورات طلبة كلية التربية البدنية حول جودة الحياة الجامعية، على عينة من الطلبة قوامها (311)، وقد بينت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية في بُعد الفرص الاجتماعية لصالح الذكور، وفي بُعد المشاركة في اتخاذ القرارات لصالح الإناث، وفي بُعد التواصل بين الطلاب لصالح الذكور، ولم يوجد فرق بين الطلاب فيما يتعلق بمتغير الجنس وجودة الحياة، وسعت دراسة آل الشيخ (2020) إلى معرفة مستوى جودة الحياة لدى الطالبة الجامعية من خلال تطبيق المقياس على (697) طالبة من جامعة الملك سعود وجامعة الفيصل، وأشارت النتائج إلى أن مستوى جودة الحياة كان مرتفعاً في بُعدين: بُعد جودة الحياة الأسرية والاجتماعية، وبُعد جودة التعليم والدراسة، ومنخفضاً في بُعدين: بُعد جودة الصحة النفسية، والعاطفية.

وتقصت دراسة العطاس (2021) طبيعة العلاقة الارتباطية بين جودة الحياة الجامعية والدافعية للتعلم ومستوى الطموح لدى طلاب جامعة أم القرى، من خلال استخدام المنهج الوصفي الارتباطي / السببي (المقارن) وسحب عينة عشوائية (588) طالب بكالوريوس في الكليات الإنسانية والعلمية، وكشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين درجات أفراد العينة على مقياس جودة الحياة الجامعية كجودة العلاقة الإنسانية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وبين درجاتهم على مقياس الدافعية للتعلم ومستوى الطموح، وعدم وجود فروق بين متوسطات درجات طلاب الكليات الإنسانية وطلاب الكلية العملية، على مقياس جودة الحياة الجامعية.

وكشفت دراسة سمكري (2022) عن مستوى جودة الحياة الأكاديمية وقدرتها التنبؤية بالهوية الأكاديمية، وتم تطبيق المقياسين على عينة عشوائية من (563) من طالبات الدراسات العليا في جامعة أم القرى، وبينت النتائج أن مستوى جودة الحياة الأكاديمية مرتفعاً، واحتلَّ جودة الأستاذ الجامعي على المرتبة الأولى، يليه جودة المقررات الدراسية، ثم جودة زميلات الدراسة، وأخيراً جودة الخدمات الجامعية.

وأجرت لين Line (2025) دراسة تجريبية حول جودة الحياة بين طلاب الجامعة الصينية، الهادفة إلى تقييم جودة الحياة (QoL) لطلاب الجامعات الصينية باستخدام استبيان KIDSCREEN-52 واستكشاف مدى إمكانية تطبيقه في سياق التعليم العالي في الصين. من خلال تحليل العوامل الاستكشافية (EFA) وتحليل العوامل التأكديدية (CFA)، تم تحديد سبعة أبعاد رئيسية لجودة الحياة: الرفاهية العاطفية والإدراك الذاتي، والعلاقات الأسرية والزملاء، والصحة النفسية، والبيئة المدرسية، والصحة البدنية، والاستقلالية، والموارد المالية، تؤكد النتائج على أهمية الدعم الاجتماعي، والبيئة المدرسية، والصحة النفسية في تشكيل جودة الحياة بشكل عام.

التعقيب على الدراسات السابقة:

في إطار عرض الدراسات الأنفة الذكر، نجد أن الدراسة الحالية تتفق مع الدراسات السابقة في الاعتماد على أداة الاستبانة كوسيلة رئيسية لجمع البيانات، إلا أنها تختلف معها في أن الدراسة الحالية قامت بتصميم أداة الاستبانة بناء على الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة وتحكيمها والتأكد من موثوقيتها، وليست مستعارة من مقاييس سابقة، بالإضافة إلى تطبيقها على عينة من طلبة الدراسات العليا وليس البكالوريوس، علاوة على ذلك عالجت الدراسات السابقة بعض المتغيرات كالنوع والكلية، في حين أغفلت عدة عوامل كالحالة الاجتماعية والاقتصادية والعمر، وأخيرًا ركزت الدراسة الحالية على قياس الأبعاد المعقدة لجودة الحياة الجامعية وليس الاقتصار على بُعد واحد.

وعليه تكمن الفجوة البحثية في إغفال الدراسات السابقة أبعاد قد تؤثر على تصوراتهم حول جودة الحياة الجامعية؛ جودة الخدمات، والأقران، والأساتذة، والكفاءة الذاتية مجتمعة في التأثير على مستوى رضا الطلبة.

ثانياً: النظريات الموجهة للدراسة:

1- النظرية البنائية الوظيفية:

ترتكز على النظر إلى المجتمع على أنه نسق يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة والمتكاملة" (لطي، 1999م، 68)، ويُعد عالم الاجتماع الأمريكي تالكوت بارسونز 1902-1979 أبرز رواد الوظيفية، وانصبَّ تركيزه في التحليل المجتمعي على مستوى الماكروسوسولوجي، وكل تحليل قَدَّمه كان في إطار عمل النسق الاجتماعي وعرف النسق" فاعلين يحتل كلُّ منهم مركزاً ومكانة اجتماعية متميزة عن الآخر، ويؤدي دوراً متميزاً" (الغريب، 2023، 108)، كما قام بارسونز بتطوير الوظيفية ومناقشتها في ضوء أربع ضرورات وظيفية "بمخطط أجيل" (AGIL)؛ ليتمكن النسق من البقاء (ريتزر، 2022، 119) والتكيف، وتحقيق الهدف، والتكامل، والكمون.

وتسقط النظرية على الدراسة الراهنة من حيث إنها تنظر إلى الجامعة كأحد الأنساق التي يتألف منها المجتمع، والتي تؤدي وظائف هامة كجودة التعليم التي لا يمكن الوصول إليها إلا من خلال الضرورات الوظيفية كاستجابة الجامعة للاحتياجات المتجددة للطلبة كالخدمات البحثية والمرافق والتجهيزات والتي تتمثل في بعد جودة الخدمات اللوجستية، إضافة إلى استقطاب الكوادر الإدارية والتدريسية والطلابية المتميزة لتحقيق هدف الجودة وتتمثل في بعدي جودة أعضاء هيئة التدريس والأقران، ومن الهام أن تكون هناك علاقات وطيدة بين منسوبيها وتعاونهم لتحقيق التكامل، مع أهمية إدماج القيم العليا للطلبة لتقوم بتوجيه سلوكياتهم والتخفيف عن توتراتهم، بحيث تؤثر كافة تلك الضرورات على الشعور بكفاءة الطالب الأكاديمية ويتمثل في بعد الكفاءة الذاتية.

2- نظرية الممارسة الاجتماعية:

تعد الممارسة الاجتماعية جوهر سوسولوجيا بورديو، نظراً لقدرتها على ردم الفجوة بين النظرة الذاتية والموضوعية للعالم الاجتماعي وتأكيد العلاقة الجدلية بينهم (بدوي، 2009، 11) وحتى يتجاوز فكرة التعارض بين الذات والموضوع قام بتفكيك البنية الاجتماعية وإضافة بعض المفاهيم المركزية التي توضح كيفية اشتغال البنيات وتجديدها كمفهوم الفضاء الاجتماعي والنظر للعالم باعتباره طوبولوجيا يتضمن مجالات متعددة (الغريب، 2023، 303)، ؛ إذ حلل بورديو سلوك الفاعلين على أنه منسق ومنظم بشكل موضوعي وأن الأفراد في أفعالهم يدمجون البنية الاجتماعية لقضاء مصالحهم، ويصبح فعل الأفراد من خلال الممارسة جزءاً من التنمية (Öztürk, 2020, 64).

ومن هذا المنطلق يمكن أن نسقط النظرية في أن الجامعة محل الدراسة فضاء طوبولوجي يحتوي على عدة مجالات وحقول ولكل منها رؤوس أموال خاصة بها، وأن الذات الفاعلة كالطلبة والهيئة التدريسية والإدارية

تدمج الشروط الموضوعية البنوية لنسق الجامعة وتلتزم بقيمها، وتصبح جزءاً من خصائصهم كهابيتوس تم تعلمها من خلال انتسابهم للجامعة محل الدراسة، ومن خلال قيام كل عضو بدوره داخل حقل معين، واستخدامهم لرؤوس أمالهم تعيد الجامعة إنتاج نفسها المتمسة بالجودة وتحقق رضا طلبتها.

ثالثاً: أدبيات الدراسة

1- جودة الحياة الجامعية وأبعادها:

جودة الحياة الجامعية من المفاهيم التي لاقت حضوراً مكثفاً في المؤتمرات المختصة بجودة مؤسسات التعليم العالي، إلا أن التعاريف المقدمة إزاء المفهوم تباينت بتباين الأطر النظرية التي خرجت من رحمها وباختلاف المؤشرات التي تقف على عليها، وكذلك بتباين المتغيرات التي تؤثر على إدراك الفرد لها، بيد أن هناك اتفاق بتداخل مفهوم الجودة ومرادفاتها كالرفاهية، الرضا، السعادة والهناء الشخصي والحياة الجيدة ونوعية الحياة. وكانت أولى المحاولات لوضع تصور مفاهيمي حول المصطلح على يد بنيامين BENJAMIN (1994,229) "تصورات الطالب ورضاه وسعادته في ضوء العوامل النفسية والاجتماعية والسياقية"، بينما أشار سيرجي sirgy (2007, 346) إليه من حيث مشاعر الرضا العامة التي يشعر بها الطالب تجاه حياته بالكلية، ويعرفه بيدرو Pedro (2018,882-885) من ناحية الشعور بالرضا الذي يدرسه الطلاب أثناء وجودهم في الجامعة، مع التركيز على الخبرات الإجمالية في الحرم الجامعي، وتم تعريف جودة الحياة الجامعية حسب سمكري (2022, 71) التي رأت بأنها "مجموعة من المؤشرات التي ينبغي أن تتوفر في المحيط الجامعي والتي من شأنها تجويد العملية التعليمية وتيسير شؤون الطلاب وتعزيز الشعور بالتوافق والرضا والانسجام مع المحيط الجامعي، ودفعهم إلى الأداء المتميز والتخطيط الجيد للمستقبل، وتتمثل في جودة أستاذ المقرر والمقررات المعتمدة من قبل الجامعة والخدمات التي توفرها البيئة الجامعية وجودة زملاء الدراسة" وهذا التعريف الذي يعد أقرب لموضوع الدراسة

وإجرائياً يُقصد به: تصورات طلبة الدراسات العليا حول حياتهم الجامعية ومدى شعورهم بالرضا حول الخصائص التي تتوافق مع توقعاتهم؛ مثل: مستوى الرضا عن الكفاءة الذاتية، الخدمات المقدمة لأعضاء هيئة التدريس، وجودة الأقران.

وقد بذل العديد من الباحثين جهوداً مُثمرة في تأصيل أبعاد جودة الحياة الجامعية، ونجد أنها تباينت أبعادها بتباين الأطر النظرية التي تم الاعتماد عليها، ويمكن تحديدها في الآتي:

أ. **جودة الخدمات الجامعية:** تمثل الخدمات الجامعية حجر الأساس لأي قطاع تعليمي، ويقصد بها تصورات العملاء حول موثوقية النظام الذي يحدد درجة توفر الخدمة على أساس الوقت الملائم، وكفاءة النظام وقدرتها على تلبية متطلبات العملاء (Akter,2013,13)، وقد نال الموضوع اهتمام الباحثين منذ سبعينيات القرن العشرين، وتركزت جهودهم حول إيجاد المنهجية المناسبة لقياسها، ويعود الفضل إلى باراسورمان لاقتراح أبعاد للجودة (الحجار، 2016، 64) وتتمثل في الآتي: الموثوقية تعني: اتساق الأداء، والاستجابة: تقديم الخدمات فوراً، والكفاءة: امتلاك موظفي الخدمة للمهارات، والتعاطف: اللباقة والاحترام والعناية بالعميل، وسهولة الاتصال: إمكانية الوصول إلى الخدمات ببسر، والمظهر المادي: المرافق، والأمان: التحرر من الشك، ثم قام باراسورمان 1988 بتطوير نموذج عالمي لقياس جودة الخدمة تدعى بنموذج سيرفكوال SERVQUAL، (Kahnali,Esmaili,2015, 291) ولخصها في خمسة أبعاد: الملموسية، الموثوقية، الاستجابة، والتعاطف، الأمان (Parasuraman,1985,47). وعليه فإن جودة الخدمة في الجامعة هي عملية تتشكل من خلال تفاعل المديرين والأكاديميين والموظفين الإداريين والطلاب وتختلف تصورات وتوقعات مختلف مجموعات أصحاب المصلحة (Yilmaz,2019,925)

ب. **جودة أعضاء هيئة التدريس:** يعتبر الأساتذة الركيزة الأساسية لتحقيق جودة التعليم، وقد وضع كلا من ويراسينغ وفيراندو Weerasinghe& Fernando (2018,119) تعريفاً لها: "المعرفة الأوسع للمحاضرين بالتخصص، وجودة التدريس، والدعم الفعال لعملية تعلم الطلاب، وجودة التقييم"، ومن أهم السمات التي تدل على جودة الأساتذة: العدالة، والرغبة في العطاء، والالتزام بحضور المحاضرات، ومستوى التدريب الأكاديمي،

والكفاءة التدريسية (سليم، 2007، 116)، وقد استكشف الأكاديميون التأثير العميق لكفاءة الأساتذة ومهاراتهم الشخصية على مستوى رضا الطلبة (Wisenthige, 2025)، إذن فالأستاذ يلعب دوراً مؤثراً على حياة الطلبة، فالأستاذ الجامعي بما له من كفايات تدريسية مختلفة يلعب دوراً في تحقيق الأهداف التي وضعتها الجامعة، لذا فإن مواصفاته لا يعتبر مقياساً لنجاح وإخفاقه فحسب بل مقياس لجودة المؤسسة التعليمية ككل (كامل، 2019، 488). كما يشير سليم (2007) إلى أهم السمات التي ينبغي أن يتحلى به عضو هيئة التدريس وتعد مؤشر على جودته الثقة بعضو هيئة التدريس، العدالة، الرغبة في العطاء، الالتزام بحضور المحاضرات، مستوى التدريب الأكاديمي وكفاءته التدريسية (سليم، 2007، 116).

ت. **جودة الأقران:** أكدت دراسة تشياسون Chiasson (2024) أن التعاطف بين الطلاب يؤدي إلى زيادة الكفاءة الذاتية للتعامل مع مصادر الضغط الأكاديمي، وبالإضافة إلى أن تقديم المشورة والدعم والخبرة لبعضهم يزيد من فرص استكمال تعليمهم وتقليل نسبة الهدر (سباهي، 2018، 970-979)، وأنهم يميلون إلى التجمع في نفس الشبكة التي تساعد في توفير فرص التفاعلات الطلابية وجميع مصادر تعزيز قدرتهم الأكاديمية (Gebauer et, 2020, 343)، ويؤثر في تحقيق الانسجام داخل المحيط الجامعي (سمكري، 2023، 72).

ث. **كفاءة الذات الأكاديمية:** تعد إحدى المتغيرات النفسية والتربوية التي انبثقت من مؤسسها ألبرت باندورا، والذي أشار إلى أنها: "معتقدات الطلبة حول قدراتهم على إنتاج مستويات معينة من الأداء، وتلك المعتقدات تؤثر في كيف يفكرون ويشعرون، وكيف يحفزون أنفسهم"، فالشعور القوي لدى الطلبة بفاعليتهم وقدراتهم ينعكس على الإنجاز والرفاهية (Bandura, 1997, 1)، ومن السمات التي يتميز بها الأشخاص ذوو الكفاءة المرتفعة (الثقة بقدراتهم، وقدرتهم على التعامل مع التحديات الصعبة، ووضع أهداف مع الإصرار في تحقيقها (المطيري، 2020، 43) والمرونة في البحث عن الحلول، والمحافظة على مستويات عالية من الدافعية (العززي، 2021، 122). وقد حدد باندورا Bandura 1977 أربعة مصادر رئيسية لإدراكات الطالب لكفاءته الأكاديمية ذكرها ولخصها (الزيات، 2001، 510-517) (Kemp, 2011, 26) في الخبرات النشطة في حياة الطالب Enactive mastery experiences ، والتجارب القائمة على الإنجاز الحقيقي عبر مدى واسع من الأنشطة Vicarious experiences through wide range of activities ، والإقناع الاجتماعي، البنية الفسيولوجية والوجدانية Physiological and affective states .

المبحث الثالث: الإطار المنهجي للدراسة

أولاً: نوع ومنهج الدراسة:

تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية التحليلية، التي تحاول تفكيك أبعاد جودة الحياة الجامعية ووصفها وصفاً كمياً وتحليلها وتفسيرها، من خلال الاعتماد على المنهج الكمي القائم على التصميم المسحي، وقياس الظاهرة كمياً على عدد كبير من مفردات مجتمع الدراسة؛ للخروج ببيانات رقمية يمكن تحليلها إحصائياً ثم تعميم النتائج (كرسول، 2019، 374).

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات الدراسات العليا المنتظمين بجامعة الملك سعود في عام 1446هـ من الكليات العلمية والإنسانية والصحية، وبعد مراجعة مكتب إدارة البيانات بالجامعة محل الدراسة وطلب سجل حديث بإجمالي عدد الطلبة ببرنامجي الماجستير والدكتوراه تبين أنه يبلغ (8503) (عمادة الدراسات العليا، 1446هـ).

ونظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة وتعدد المجتمعات الفرعية، فقد لجأت الدراسة على العينة الطبقية، وهي من العينات الاحتمالية التي تعطي فرصاً متساوية لجميع أفراد المجتمع، ليكونوا جزءاً من عينة الدراسة، وتم اختيار نوع الكلية كمييار للطبقة، وبالرجوع إلى الموقع وتحديد حجم العينة Sample Size Calculator، نجد أن الحجم يبلغ (368) عند مستوى معنوية 0.05 وعند مستوى ثقة 95%، وبالرجوع أيضاً للجدول الخاص بالعينات

لدى كريجي ومورغان يتضح تماثل الحجم، كما عمدت الباحثة إلى اللجوء بمعادلة أخرى لحساب العينة حسب صياغة روبرت ماسون Robert Mason كالاتي (رفاني، 2022).

$$n = N \div \left\{ \left(\frac{d}{z} \right)^2 \times (N - 1) \div pq \right\} + 1$$

حيث إن:

(n) حجم العينة المراد حسابه (N) حجم المجتمع (P) القيمة الاحتمالية 0, 05

(d) نسبة الخطأ المقبول في العينة عند مستوى الثقة 95% تساوي 0.05

(z) الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الثقة وتساوي 1.96

(q) النسبة المتبقية من قيمة توافر الخاصية حيث $1 - q = q$ 0.5

وبالتعويض في المعادلة، فإن حجم العينة المناسبة يساوي (368) مفردة، وقد تم رفع الحجم إلى (375)؛ لتقليل نسبة خطأ العينة العشوائية، ومن ثم سَحَب عينات فرعية من كل مجتمع فرعي، من خلال ضرب مجتمع الدراسة الفرعي في نسبة العينة إلى مجتمع الدراسة وتظهر لنا الحجم الكلي من خلال جمع نسب العينات الفرعية.

الكليات الإنسانية: المجموع الكلي (4354)، تم سحب (193) مفردة.

الكليات الصحية: المجموع الكلي (1322)، تم سحب (57) مفردة.

الكليات العلمية: المجموع الكلي (2827)، تم سحب (125) مفردة.

وتعود مُسوغات اختيار طلبة الدراسات العليا كمجال للدراسة، لكونهم يمثلون قادة المستقبل، ومركز الطاقة المُنتجة، ويعول عليهم مسؤولية الإنتاج العلمي الرصين؛ مما يفرض ضرورة التعرف على مستوى رضاهم، كما أن الجامعة محل الدراسة من الجامعات العربية التي لها قصب السبق في الاهتمام بجودة الحياة الجامعية؛ إذ احتلت المرتبة الأولى على مستوى جامعات المملكة، وضمن فئة 90 عالمياً وفق تصنيف شانغهاي العالمي (SHANGHAI RANKING, 2024).

ثالثاً: أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة على أداة الاستبانة كوسيلة رئيسية لجمع البيانات، وذلك من إعداد الباحثة بناء على الأطر النظرية التي تناولت موضوع جودة الحياة الجامعية واستخلاص أبرز أبعادها؛ بهدف الإفادة منها في إعداد المقياس الحالي

وفي الجدول رقم (1) أبرز الأدبيات الداعمة في هذه الدراسة والأبعاد المستخدمة في قياس الجودة.

جدول رقم (1) أبعاد بناء مقياس جودة الحياة الجامعية

م	دعم الأدبيات	أبعاد بناء مقياس جودة الحياة الجامعية
1	عبد المطلب (2014)	مساندة الزملاء والمدرسين-الكفاءة الدراسية-الرضا العام عن الدراسة
2	العتيبي (2014)، حبيب (2016)، عمر ، بكاكرة (2020)	المعرفة – البراعة – الشخصية -الحكمة
	عابدين والشرقاوي (2016)	الرضا الأكاديمي- كفاءة الذات الأكاديمية-المساندة الأكاديمية- التوقعات المستقبلية
3	العصيمي (2019)	جودة العواطف- جودة التعليم- جودة شغل الفراغ – جودة الحياة الأسرية- جودة الصحة

النفسية		
الرضا الأكاديمي-كفاءة الذات الأكاديمية-المساندة الأكاديمية	المطيري (2020)	4
الجودة في البوابة الأكاديمية- الجودة في البيئة المادية- الجودة في الحوافز- الجودة في التقنيات – الجودة في العلاقات	حمامة (2020)	5
جودة العلاقة الإنسانية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس- جودة الخدمات الجامعية- الرضا عن الحياة الجامعية	العطاس وآخرون (2021)	
جودة أساتذة المقررات-جودة المقررات الدراسية –جودة الخدمات – جودة العلاقة مع زملاء الدراسة	سمكري (2022)	6
الصورة الذهنية والخدمات اللوجستية-الدعم الأكاديمي-فاعلية الذات والإنجاز الأكاديمي – تنظيم وإدارة الوقت	عكاشة، واعر، عفيفي (2023)	7
الرضا والمساندة الأكاديمية-كفاءة الذات الأكاديمية وإدارة الوقت	عبد الرازق (2023)	8
جودة طرق التدريس –البيئة الجامعية	القحطاني(2024)	9
الطلاب، الهيئة التدريسية، التعليم والتعلم، مصادر التعلم والمرافق والتجهيزات، البحوث العلمية والمشاريع	معايير المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي NCAAA	10

المصدر: إعداد الباحثة



الشكل (1) المصنوفة المتكاملة لأبعاد جودة الحياة الجامعية ومؤشراتها

وبعد صياغة العبارات بلغة مناسبة للمستوى التعليمي لمفردات عينة الدراسة، تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من السادة المتخصصين في قسم علم الاجتماع (12) عضو؛ بقصد تحكيمه وإبداء الآراء العلمية حولها فيما يتعلق بمدى مناسبة العبارات لأهداف الدراسة وفق نموذج مُعد لذلك، وتم التعديل بناءً على توجيهاتهم المحكمين وتحديد الشكل الأمثل للأداة بصورته النهائية، وتم التدقيق اللغوي والنحوي للتأكد من خُلُوه من الأخطاء، وصياغة تعليمات المقياس، وتضمين شرح وافٍ لهدف الدراسة والزمن المستغرق من التعبئة وطريقة الاستجابة والتأكيد على سرية البيانات، ثم إرساله لأخلاقيات البحث العلمي لاعتمادها ومخاطبة الكليات لتيسير نشر الأداة بصورة الكترونية بناءً على الحجم المُحدد مسبقاً.

وتم تقسيم الأداة على النحو الآتي:

البيانات العامة لعينة الدراسة، واشتملت على المتغيرات الآتية: (النوع، والعمر، والدخل، والحالة الاجتماعية، ونوع الكلية، والبرنامج).

تناولت العبارات المتعلقة بمحور جودة الحياة الجامعية، وتضمنت (4) أبعاد أساسية، وهي: جودة الخدمات اللوجستية، وشملت (14) عبارة، وقد تضمنت الفقرات من (1-14)، جودة الأستاذ، وشملت (15) عبارة، وقد

تضمنت الفقرات من (15-29)، وجودة الأقران شملت على (8) عبارات، وقد تضمنت الفقرات من (30-37)، جودة كفاءة الذات الأكاديمية، وقد اشتملت على (14) عبارة، وقد تضمنت الفقرات من (38-51)، وقد بلغ عدد العبارات لكافة الأبعاد (51) عبارة.

رابعاً: صدق أداة الدراسة

1- الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

تم التحقق من الصدق الظاهري من خلال عرض الأداة على المحكمين في قسم الدراسات الاجتماعية البالغ عددهم (12) على التوالي (4) أعضاء بجامعة الملك فيصل، (4) أعضاء جامعة الملك سعود، (1) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، (1) جامعة الإمام محمد بن سعود، (1) جامعة إقليم سبأ؛ للاستفادة من آرائهم حول الأداة وعباراتها ومدى ملائمتها لمحاوَر الدراسة وصحة صياغتها، وتم إجراء التعديلات بناء على ملاحظاتهم.

2- صدق الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للأداة عن طريق معامل ارتباط بيرسون، وحساب قيم معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس جودة الحياة الجامعية بالدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه.

جدول (2) نتيجة اختبار معامل بيرسون لقياس صدق الارتباط بين عبارات الاستبانة والدرجة الكلية لأبعاد جودة الحياة الجامعية

البعد	رقم العبارة	قيمة R	البعد	رقم العبارة	قيمة R	البعد	رقم العبارة	قيمة R
جودة الخدمات الجامعية اللوجستية	1	.533**	جودة كفاءة الذات الأكاديمية	19	.702**	جودة الأقران	1	.533**
	2	.584**		20	.752**		2	.584**
	3	.580**		21	.736**		3	.580**
	4	.553**		22	.744**		4	.553**
	5	.608**		23	.754**		5	.608**
	6	.620**		24	.730**		6	.620**
	7	.551**		25	.709**		7	.551**
	8	.611**		26	.743**		8	.611**
	9	.594**		27	.733**		9	.594**
	10	.707**		28	.741**		10	.707**
جودة أعضاء هيئة التدريس	11	.645**	جودة أعضاء هيئة التدريس	29	.738**	جودة أعضاء هيئة التدريس	11	.645**
	12	.617**		30	.676**		12	.617**
	13	.506**		31	.643**		13	.506**
	14	.710**		32	.644**		14	.710**
	15	.649**		33	.639**		15	.649**
	16	.596**		34	.637**		16	.596**
	17	.688**		35	.626**		17	.688**
	18	.689**		36	.684**		18	.689**

(* دالة عند مستوى معنوية (0.05))

(**) دالة عند مستوى معنوية (0.01)

يتضح من الجدول (2) أن درجة كل عبارة من العبارات مرتبطة بإجمالي درجة المحور الكلية وقد تراوحت قيمة معامل المحور الأول ما بين ($.707^{**}$ - $.533^{**}$)، أما المحور الثاني يتراوح ما بين ($.754^{**}$ - $.596^{**}$) والمحور الثالث ($.684^{**}$ - $.626^{**}$) المحور الرابع ($.776^{**}$ - $.599^{**}$) أي تشير بيانات الجدول أن جميع معاملات الارتباط لجودة الحياة الجامعية دالة عند مستوى معنوية (0.001)

3- ثبات المقياس

للتحقق من الثبات، تم استخدام طريقة معامل ألفا كرونباخ Cronbachs للاطمئنان إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاستقرار والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول (3) نتيجة معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

Cronbach's Alpha if Item Deleted	المحاور / الأبعاد
	المحور الأول: جودة الحياة الجامعية
.939	جودة الخدمات اللوجستية
.937	جودة أعضاء هيئة التدريس
.944	جودة الأقران
.933	جودة كفاءات الذات الأكاديمية
.926	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول (3) أن معامل الثبات العام لجودة الحياة الجامعية (0.926)؛ مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة للغاية، ويمكن الاعتماد على نتائجها في الدراسة.

4- تصحيح الأداة:

اعتمدت الاستبانة على بنود الاستبيان بواسطة مقياس ليكرت الخماسي، وبعد إدخال البيانات على برنامج SPSS تم إعطاء أوزان لدرجات الموافق بشدة (5) درجات، الموافق (4) درجات، (3) درجات للمحايد، (2) درجتان لغير الموافق، درجة (1) لغير موافق بشدة، وقد تم تصنيف قيم المتوسط الحسابي إلى خمسة مستويات من خلال المعادلة الآتية الدرجة القصوى - الدرجة الدنيا/ الدرجة الكلية $5 \div (5 - 1)$ ، كما موضح في الجدول الآتي:

جدول (4) درجة القطع لفئات الدرجات لكل مستوى من مستويات الإجابة

المتوسط	الرأي	الاتجاه	المستوى
من 1 إلى 1.79	لا يحدث مطلقاً	أرفض بشدة	منخفض للغاية

منخفض	أرفض	لا يحدث	من 1.80 إلى 2.59
متوسط	محايد	يحدث أحياناً	من 2.60 إلى 3.39
مرتفع	أوافق	يحدث غالباً	من 3.40 إلى 4.19
مرتفع للغاية	أوافق بشدة	يحدث بكثرة	من 4.20 إلى 5

المصدر من إعداد الباحثة بناء على معادلة المتوسط المرجح لمقياس ليكرت الخماسي

يوضح الجدول (4) أن درجة القطع حددت عن طريق طول (فئات) مقياس ليكرت الخماسي، ووفقاً لأوزان الدرجات (1-2-3-4-5) واعتبرت المتوسطات المرجحة والمتوسط الحسابي لها هي الحد الفاصل بين مستوى الاستجابات في الاستبانة.

خامساً: المعالجة الإحصائية:

في ضوء أهداف الدراسة وللإجابة عن أسئلتها، تم استخدام برنامج (الحزم) الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لتحليل البيانات، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1. التكرارات والنسب المئوية: للتعرف على خصائص مجتمع الدراسة.
2. معامل بيرسون للارتباط (Person Correlation) للتحقق من صدق الاتساق الداخلي.
3. معامل الثبات ألفا كرونباخ: Cronbachs Alpha للتحقق من ثبات الاستبانة.
4. المتوسط الحسابي Mean: للتعرف على استجابات أفراد العينة على كل عبارة من عبارات الاستبانة، ولحساب متوسط موافقة عينة الدراسة على محاور المقياس.
5. الانحراف المعياري Standard Deviation للتعرف على مدى انحراف استجابات عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات المقياس عن المتوسط.
6. اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent-Samples T test)؛ لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين.
7. تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)؛ لدلالة الفروق بين أكثر من مجموعتين مستقلتين
8. اختبار POST HOK "شيفيه" (Scheffe) المقارنات البعدية في حالة دلالة تحليل التباين ولإيجاد الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة.

المبحث الثالث: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: الوصف الديموغرافي لعينة الدراسة الكمية

جدول (5) التكرارات والنسب المئوية للخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

النسبة المئوية %	التكرارات	النوع
25.3	95	ذكر
74.7	280	انثى
100%	375	المجموع
النسبة المئوية %	التكرارات	فئات العمر
23.2	87	23 سنة - أقل من 30 سنة
40.5	152	30 سنة - أقل من 37 سنة

27.5	103	37 سنة – أقل من 44 سنة.
8.8	33	44 سنة فأكثر
100%	375	المجموع
النسبة المئوية %	التكرارات	الحالة الاجتماعية
35.5	133	غير متزوج/ة
58.4	219	متزوج/ة
6.1	23	مطلق/ة
100%	375	المجموع
النسبة المئوية %	التكرارات	الدخل
16.8	63	لا يوجد دخل
15.2	57	أقل من خمسة آلاف ريال
14.1	53	خمسة آلاف – أقل من عشرة آلاف
26.4	99	عشرة آلاف – أقل من خمسة عشر ألفاً.
17.1	64	خمسة عشر ألفاً – أقل من عشرين ألفاً.
10.4	39	عشرون ألفاً فأكثر.
100%	375	المجموع
النسبة المئوية %	التكرارات	الكلية
51.5	193	الكلية الإنسانية
33.3	125	الكلية العلمية
15.2	57	الكلية الصحية
100%	375	المجموع
النسبة المئوية %	التكرارات	البرنامج
49.9	187	ماجستير
50.1	188	دكتوراه
100%	375	المجموع

من خلال جدول رقم (5) يتضح الآتي:

نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور؛ حيث تُقدر بنسبة 74.7%، في حين نجد أن نسبة الذكور قدرت 25.3%، ويعكس ذلك التباين نوعية الملتحقين ببرامج الدراسات العليا، كما تعكس أيضاً التقدم الذي حققته المرأة في المملكة في السنوات الأخيرة، بما يتسق مع رؤية المملكة 2030- في محور المجتمع الحيوي- التي جعلت من تمكين المرأة في استكمال تعليمها كأهم المؤشرات الدالة على تحسين نوعية حياة المرأة ورفاهيتها.

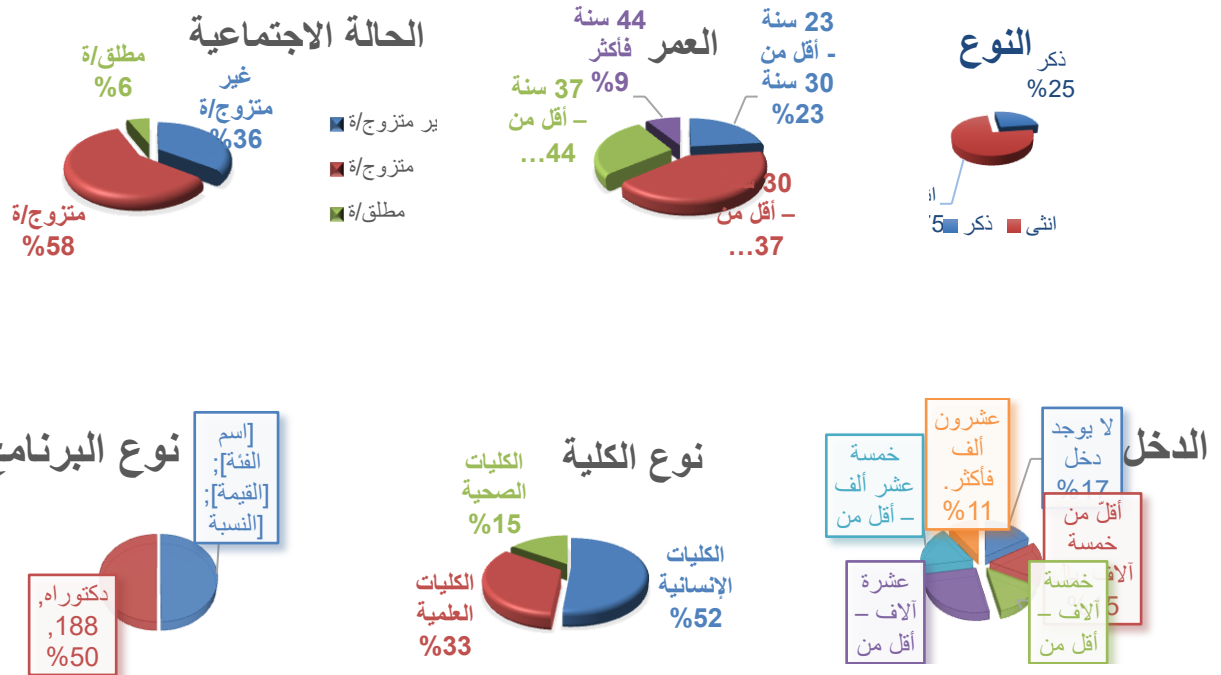
تقع نسبة 40.5% من عينة الدراسة ضمن الفئة العمرية (30-أقل من 37 سنة)، وهم يمثلون الفئة الكبرى من أفراد الدراسة، ولعله يفسر لنا حرص الجامعات على تطبيق رؤية المملكة لجودة حياة المواطنين من خلال إتاحة فرص التعليم للجميع لإكمال الدراسة الأكاديمية دون تقييدهم بعمر معين؛ مما يدفع الطلبة على استكمال الدراسات العليا رغبةً منهم لتطوير ذاتهم، كذلك يعد إحدى متطلبات الحصول على الترقيات في كثير من القطاعات المهنية والتعليمية.

جاءت نسبة المتزوجين عالية؛ حيث قدرت 58.4% من المجموع الكلي لعينة الدراسة، ولعل ذلك يفسر بأن الزواج وتكوين الأسرة لا يكون عائقاً أمام الجنسين لاستكمال تعليمهم على حد سواء، والمساواة الكاملة فيما بينهم في التمكين.

أن 26% من عينة الدراسة دخلهم يقع ضمن فئة 10 آلاف- أقل من 15 ألفاً، ويمثلون ربع العينة، ويعود ذلك إلى أن متوسط أجور الموظفين السعوديين يقع ضمن الفئة المذكورة حسب التقرير الصادر من هيئة الإحصاء 2024.

شكلت الكليات الإنسانية النسبة العليا، والتي تقدر بنسبة 51.5%، تليها الكليات العلمية بنسبة تقدر 33.3%، بينما كانت الكليات الصحية النسبة الأقل وتقدر 15.2%، ويفسر ذلك التباين في الأحجام حسب طريقة سحب العينة الطبقية تبعًا للإجمالي الكلي للمتقنين ببرامج الدراسات العليا.

بلغ عدد طلبة الماجستير (187)، في حين بلغ عدد طلبة الدكتوراه (188)، مما يشكل نسبة متقاربة 50%، مما يؤكد على شمولية العينة للبرنامجين، وهذا يعكس بدوره على مستوى توقعاتهم لجودة حياتهم الجامعية.



الشكل (2) الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

ثانيًا: النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة ومناقشتها:

1- الإجابة عن السؤال الأول الذي ينص: ما مستوى جودة الحياة الجامعية لدى طلبة الدراسات العليا؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرُتب، والجدول (6) يوضح ذلك

جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات عينة الدراسة لمؤشرات الدرجة الكلية لأبعاد جودة الحياة الجامعية

م	الأبعاد	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	جودة الخدمات الجامعية اللوجستية	3.7436	0.787	مرتفع	الرابع
2	جودة أعضاء هيئة التدريس	4.1207	0.7681	مرتفع	الثاني

3	جودة الأقران (زملاء الدراسة)	4.0310	0.7964	مرتفع	الثالث
4	جودة كفاءة الذات الأكاديمية	4.2181	0.7213	مرتفع	الأول
الدرجة الكلية		4.0284	0.6352	مرتفع	

يوضح الجدول رقم (6) الأبعاد المكونة لجودة الحياة الجامعية؛ إذ بلغ المتوسط الإجمالي للأبعاد (4.028) بانحراف معياري قدره (0.6352)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المتوسط الخماسي من (3.40 إلى 4.19) الذي يشير إلى خيار موافق؛ مما يعني موافقة أفراد عينة الدراسة على توفر أبعاد جودة الحياة الجامعية بدرجة مرتفعة، وقد جاء ترتيب مستويات أبعاد جودة الحياة الجامعية على التوالي؛ فقد احتل جودة كفاءة الذات الأكاديمية على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (4.21)، وانحراف معياري (0.7213)، بدرجة تقدير مرتفعة للغاية، يليه جودة أعضاء هيئة التدريس بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.12)، وانحراف معياري (0.7681)، ثم جودة الأقران في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.03)، وانحراف معياري (0.7964)، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جودة الخدمات اللوجستية بمتوسط حسابي (3.74)، وانحراف معياري (0.7879).

وتتفق مع دراسة الحسينان (2015) آل الشيخ (2020)، ودراسة سمكري (2022)، وتختلف مع دراسة العصيمي (2019).

وقد يعزى ذلك إلى حرص النسق الجامعي إلى تحقيق معايير الجودة والتميز وتضمن ذلك في رؤيتها ورسالتها التي ترمي لتحقيق الجودة الشاملة، والاستثمار الأمثل للإمكانيات المادية والبشرية بما تدعم المنتج النهائي، وهو الارتقاء بالطالب حتى يصل إلى حالة من الرضا عن حياته الجامعية، ويمكن تفسير ذلك في ضوء الضرورات الوظيفية للنسق، فالتكيف يجعل من النسق الأكاديمي تستقطب كواثر بشرية مؤهلة ورؤوس أموال بشرية؛ سواء من الأساتذة أو الموظفين أو الطلبة، بالإضافة إلى تحديث إمكانيات المادية بما تتطلبه مُتغيرات العصر، وهي وسيلة ضرورية لتحقيق أهدافها الرامية إلى الجودة، والتي لا تتحقق إلا في ضوء التكامل والانسجام بين جميع منسوبي النسق الأكاديمي والقيام بأدوارهم ومسؤولياتهم وفق القيم السائدة في الجامعة مما يسهم في توازن النسق الجامعي وشعور الطلبة الارتياح والرضا وارتفاع المعتقدات الذاتية حول كفاءتهم الأكاديمية.

2- إجابة السؤال الثاني الذي ينص: ما درجة الأبعاد المكونة لجودة الحياة الجامعية خاصة فيما يتعلق بالخدمات اللوجستية، وأعضاء هيئة التدريس، والأقران، وكفاءة الذات الأكاديمية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرُّتب، والجدول الآتية رقم (7-8-10) يوضحون ذلك

أ. بُد الخدمات اللوجستية

جدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات عينة الدراسة بُد الخدمات اللوجستية

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	تقدّم جامعتي خدمات المساندة الإحصائية، والبحثية التي تساعدني في إعداد بحوثي الأكاديمية بفاعلية.	3.472	1.1060	مرتفع	الثالث عشر
2	تقدم جامعتي خدمات الإرشاد الأكاديمي التي تلبي احتياجاتي البحثية.	3.629	1.0987	مرتفع	حادي عشر
3	تتسم مصادر التعلم في جامعتي بالتنوع، والحدائثة (مكتبة، تجهيزات، إنترنت).	3.960	0.9679	مرتفع	الثالث
4	توفر الجامعة بوابة إلكترونية؛ لتسهيل تواصل الطلاب مع مختلف الإدارات.	4.011	0.9673	مرتفع	الثاني

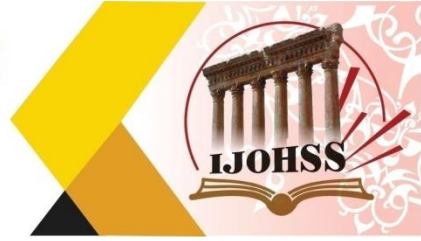


العاشر	مرتفع	1.0250	3.653	تُفتح أبواب عمادة الدراسات العليا؛ لاستقبال آراء الطلبة حول خدماتها.	5
السادس	مرتفع	1.0348	3.715	الخدمات المقدمة في الجامعة ملائمة؛ من حيث الإجراءات والزمن.	6
الثاني عشر	مرتفع	1.0925	3.595	توفر الجامعة الكتيبات التعريفية والإرشادية؛ للتعريف بخدماتها ومرافقها.	7
الثامن	مرتفع	1.0229	3.696	مشكلاتي الأكاديمية تؤخذ في الحسبان من الكادر الإداري في الجامعة، وتعالجها فوراً.	8
السابع	مرتفع	1.1734	3.699	تحرص إدارة القسم على إشراك الطلبة في اتخاذ القرارات المتعلقة بحياتهم الأكاديمية؛ كتحديد وقت المحاضرات، والاختبارات وفق الأسلوب المرن.	9
التاسع	مرتفع	1.0614	3.696	أشعر بالدعم المعنوي من المحيطين بي في الجامعة؛ كالموظفين.	10
الرابع	مرتفع	1.0092	3.853	أشعر بالطمأنينة في التعامل اللطيف من الكادر الإداري في جامعتي.	11
الأول	مرتفع	0.8193	4.163	توفر الجامعة السبل المتعلقة بتحقيق الأمان كافة للطلاب (أجهزة الحريق وغيرها).	12
الرابع عشر	مرتفع	1.1506	3.416	تحرص الجامعة على تدريب الطلاب على التصرف أثناء الأزمات.	13
الخامس	مرتفع	1.011	3.853	أنا راض عن تنوع الخدمات المقدمة بجامعتي بما يشبع احتياجي الأكاديمي رضاً عاماً.	14
	مرتفع	0.7879	3.7436	الدرجة الكلية لُبعد الخدمات اللوجستية	

يبين الجدول (7) الدرجة الكلية لُبعد جودة الخدمات اللوجستية، وقد بلغ المتوسط العام للدرجة الكلية للبعد (3.74) بانحراف معياري قدره (0.7879)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي، ويتضح من نتائج التحليل الإحصائي أن رضا الطلبة عن جودة الخدمات اللوجستية جاء بمستوى مرتفع؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3,41- 4,16)

وقد حصلت العبارة (12) التي تنص "توفر الجامعة السبل المتعلقة بتحقيق الأمان كافة للطلاب (أجهزة الحريق وغيرها)" على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4,16)، وانحراف معياري (0,8193) مما يدل على موافقة عينة الدراسة على توفر الأمان بدرجة مرتفعة، بينما حصلت العبارة (13) التي تنص "تحرص الجامعة على تدريب الطلاب على التصرف أثناء الأزمات" على المرتبة الرابعة عشر والأخيرة بمتوسط حسابي (3,41) وانحراف معياري (1,1506) مما يدل على موافقة عينة الدراسة على توفر الأمان بدرجة مرتفعة. مما قد يشير إلى أن إجراءات التدريب بين الجهات الفاعلة وبين الطلبة تعزز من مستويات الثقة والأمان لديهم. ويتضح من النتيجة السابقة، أن النسق الجامعي يلبي أهم احتياجات الطالب، وهي البيئة الآمنة؛ مما يدعو للاطمئنان من أن الجامعة تراعي أهمية توفر عنصر الأمان من خلال حرص الإدارة العامة للأمن والسلامة على توفير أعلى درجات السلامة من خلال الخطط الأمنية والإخلاء والأدلة الإرشادية (دليل الجودة بجامعة الملك سعود، 2015، 66).

والجدير بالذكر أن جامعة الملك سعود محل الدراسة اضطلعت بدور ريادي نحو تحقيق جودة الخدمات كالمرافق الجامعية من خلال توفير أعلى درجات السلامة في جميع المباني الجامعية المحافظة على الممتلكات وعدم العبث بها، وضبط الأمن، والبحث عن السبل الكفيلة والتقنيات الحديثة التي ترتقى بجميع الخدمات المقدمة لمنسوبي الجامعة من أعضاء هيئة التدريس والموظفين والطلاب، وبالإضافة إلى المكتبات وجهازيتها وضمان الوصول



إليها من خلال التحول الرقمي لمصادر المعلومات وتحديثها، علاوة على ذلك تدريب الموظفين الإداريين على تقديم الخدمات بجودة عالية، حيث تسعى وكالة الجامعة للتخطيط والتطوير ممثلة في عمادة التطوير والجودة إلى اتخاذ التدابير التي من شأنها أن تدعم نشر ثقافة الجودة من خلال عقد الورش التدريبية لمنسوبيها. كما تشير نتيجة بقية العبارات إلى ثراء الخدمات الجامعية المقدمة للطلبة، وقد يعود ذلك للجهود التطويرية في النسق الجامعي للتكيف مع احتياجات الطلبة، سواء فيما يتعلق بالخدمات المكتبية أو الإرشادية أو التقنية، ناهيك عن نوعية تقديمها من ناحية حرصها على تدريب الموظفين على التعامل مع الطلبة بكل لطف، والحرص على مصالحهم من خلال استجابة الجهات الفاعلة لمشكلات الطلبة ومعالجتها فوراً.

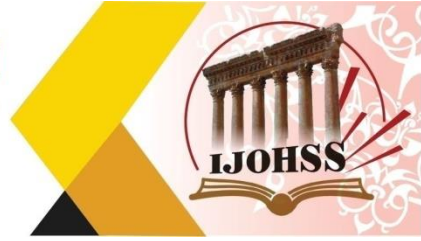
ومن خلال تشريح بُعد الخدمات يتضح أن الجامعة محل الدراسة اضطلعت بدور ريادي نحو تحقيق جودة خدماتها مثل توفير أعلى درجات السلامة في جميع المباني الجامعية، وتوفير التقنيات الحديثة التي تترقى بجميع الخدمات المقدمة لمنسوبيها، بالإضافة إلى جاهزية المكتبات، وضمان الوصول إليها بسهولة، علاوة على ذلك تدريب الموظفين الإداريين على تقديم الخدمات بجودة عالية، من خلال الاهتمام بالعلاقات الإنسانية.

ويمكن تفسيرها في ضوء الضرورات الوظيفية؛ حيث يتمثل مظاهر التكيف لنسق الجامعة في وجود بيئة آمنة وثرية تحوي على كافة المرافق التي تلبي احتياجات الطلبة، على أن تكون هناك استجابة للتغيرات السريعة؛ لإحراز الأهداف المرجوة كالوصول إلى رضا الطلبة، والتي لا يمكن أن تؤتي ثمارها بدون تضافر وتكامل جهود الهيئة الإدارية المسؤولة عن تزويد تلك الخدمات وتقديمها بشكل يلئم توقعات الطلبة.

ب. بُعد جودة أعضاء هيئة التدريس:

جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات عينة الدراسة لمؤشرات بُعد أعضاء هيئة التدريس

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	يدرسني أساتذة على درجة عالية من التأهيل العلمي.	4.328	0.8507	مرتفع للغاية	الأول
2	يلتزم أعضاء هيئة التدريس بالساعات المكتبية.	3.904	1.0007	مرتفع	الخامس عشر
3	يحرص أساتذتي على تزويدنا بأحدث المراجع العلمية؛ للرجوع إليها.	4.120	0.9641	مرتفع	السابع
4	يجيب أساتذتي عن استفساراتي العلمية إجابة واضحة، ويرحبون بمشاركتي.	4.312	0.8019	مرتفع للغاية	الثاني
5	يحرص أساتذتي على تقديم الدعم والمساندة لي خارج وقت المحاضرة لجعل حياتي الجامعية مريحة.	4.048	1.0382	مرتفع	الحادي عشر
6	يقدم الأساتذة المقررات العلمية تقديمًا متفناً من خلال مزجها بالخبرات العملية.	4.147	0.9492	مرتفع	الخامس
7	يستخدم أساتذتي أساليب تدريس متنوعة؛ لتحسين تحصيلي العلمي.	3.995	1.0106	مرتفع	الثالث عشر
8	يتيح لي أساتذتي الفرصة للحوار والمناقشة بفاعلية حول المقرر، فيعزز من تبادل الأفكار بيني وبين أساتذتي.	4.275	0.8445	مرتفع للغاية	الثالث
9	يسود القاعات الدراسية جو التقبل والتسامح بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.	4.232	0.8968	مرتفع للغاية	الرابع
10	يتبنى الأساتذة أساليب التقييم المتنوعة بطريقة عادلة بين	4.077	0.9404	مرتفع	العاشر



الدرجة الكلية لُبعد جودة أعضاء هيئة التدريس	4.120	0.7681	مرتفع
15	4,101	0,9703	مرتفع
14	4.139	0.9145	مرتفع
13	4.045	1.0188	مرتفع
12	4.109	0.9315	مرتفع
11	3.979	1.0442	مرتفع
الدرجة الكلية لُبعد جودة أعضاء هيئة التدريس	4.120	0.7681	مرتفع

يبين الجدول (8) الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول جودة أعضاء هيئة التدريس؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للبعد (4.12)، وانحراف معياري قدره (0.7681)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3,90-4,32).

وتفسر الدراسة ارتفاع درجة رضا الطلبة عن جودة أعضاء هيئة التدريس في ضوء التزام الأساتذة بمعايير الجودة الصادر من المركز الوطني للقياس والتقويم NCAAA، حيث دأبوا على تطوير ذاتهم أكاديمياً ومهنياً، وتهيئة مناخ أكاديمي فعال من ناحية الاستراتيجيات التدريسية القائمة على الحوار الفعال وتغذية الطلبة بخبرات عالمية؛ لتطوير كفاءتهم وقدراتهم، وسيادة روح التقبل والاحترام فضلاً عن تطبيقهم العدالة وعدم التحيز لفئة معينة استجابة لقيم الجامعة.

حيث حصلت العبارة (1) التي تنص "يدرسني أساتذة على درجة عالية من التأهيل العلمي" على المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (4.32) وانحراف معياري (0.8507) وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي (4.20 إلى 5) الذي يشير إلى خيار (الموافقة بشدة) مما يدل على موافقة عينة الدراسة على العبارة بدرجة تقدير مرتفعة للغاية، وهي تتفق مع ما تنص عليه الجودة الشاملة من ناحية النمو العلمي والمهني لعضو هيئة التدريس، لا سيما أنهم يعدون أهم مدخلات المؤسسة التعليمية وعصب العملية التعليمية، وأن أهداف النسق الجامعي ونجاحها لا تتحقق إلا في ضوء جودة مدخلاتها واستقطاب العناصر المؤهلة تأهيلاً علمياً بالدرجة الأولى، وأن تطبيق معايير الجودة يسهم في رفع كفاءة الكوادر التدريسية.

في حين حصلت العبارة (2) التي تنص "يلتزم أعضاء هيئة التدريس بالساعات المكتنبة" على المرتبة الرابعة عشر والأخيرة وبمتوسط حسابي (3.90) وانحراف معياري (1.0007) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (3.40 إلى 4.19) الذي يشير إلى خيار (الموافقة) مما يدل على موافقة عينة الدراسة على العبارة بدرجة تقدير مرتفعة، تدل النتيجة السابقة على انضباط الأساتذة في الساعات المقررة على اهتمامهم بمصلحة الطلبة وسعيهم لمساندتهم وهو ما يتفق مع معيار علاقة الأستاذ بالطالب ويساعد على تنمية رأس المال الاجتماعي.

ومن خلال تشريح بُعد جودة الأستاذ يتبين أن عينة الدراسة لديهم إدراك مؤشرات جودة أعضاء هيئة التدريس كإحدى معايير الجودة، وأنهم راضون عنهم لا سيما أنهم يحققون توقعاتهم من ناحية معيار العلاقة مع الطلبة؛ كحرص الأساتذة على تقديمهم وتشجيعهم ومساندتهم والالتزام بالساعات المكتنبة، ومعيار تقديم المحاضرات كالتمكن من المادة العلمية ومزجها بالخبرات العملية واتباع أسلوب الحوار، وتهيئة مناخ أكاديمي فعال من ناحية الاستراتيجيات التدريسية القائمة على الحوار الفعال، وتغذية الطلبة بخبرات عالمية، ومعيار التقويم كالعادلة الأكاديمية، وهي ما تتفق على ما تنص عليه نظام الجودة في مؤسسات التعليم العالي لخصائص الأساتذة، وهي ما

تفسره نظرية الممارسة؛ إذ إن الجامعة تحرص على إعادة إنتاج نفسها من خلال دمج الشروط الموضوعية البنوية لنسق الجامعة وقيمها لتصبح جزءاً من خصائص الأساتذة.

ت. بُعْد جودة الأقران:

جدول (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات عينة الدراسة لمؤشرات بُعْد الأقران.

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	تسود علاقة العمل بروح الفريق مع أقراني عند أداء المهام الأكاديمية.	4.027	0.9100	مرتفع	السابع
2	يتضمن البرنامج الدراسي مقررات تدفع الطلاب للتعاون والعمل المشترك.	4.037	0.8918	مرتفع	الرابع
3	أ تبادل الكتب والأوراق العلمية مع زملائي/ زميلاتي؛ لإثراء معارفي.	4.037	0.9636	مرتفع	الخامس
4	أ تبادل مع زملائي/ زميلاتي المستجدات العلمية في مجال التخصص بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي.	4.029	0.9683	مرتفع	السادس
5	ينبهي زملائي للمناقشات العلمية، والمؤتمرات ضمن التخصص العلمي.	3.877	1.0190	مرتفع	الثامن
6	يحاول زملائي التخفيف من مشاعر القلق الذي يتناوبني حول المقررات الصعبة.	4.075	0.9505	مرتفع	الثاني
7	أشعرنني تكاتف زملائي معي بالمتعة في الحياة الجامعية.	4.059	0.9902	مرتفع	الثالث
8	حفزني وقوف زملائي بجائبي على تخطي العقبات الدراسية.	4.107	0.9130	مرتفع	الأول
الدرجة الكلية لبُعْد جودة الأقران		4.0310	0.7964	مرتفع	

يبين معطيات جدول (9) الدرجة الكلية لبُعْد جودة الأقران والذي جاء مرتفعاً، وقد بلغ المتوسط الحسابي العام للدرجة الكلية للبعد (4.03) وانحراف معياري (0.7964)، وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات مقياس ليكرت الخماسي؛ حيث تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (4,10- 3,87).

وتشير النتيجة لمدى وعي الطلبة بأهمية العلاقات الوطيدة والتكامل فيما بينهم في الجامعة فيما يمكن أن تعود عليها بالدعم المعنوي والعاطفي والاجتماعي، ووجود شبكة من الزملاء المخلصين يقدمون المساعدة والدعم يؤثر على رضاهم وسعادتهم داخل النسق.

وقد حصلت العبارة (8) التي تنص "حفزني وقوف زملائي بجائبي لتخطي العقبات الدراسية" على المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (4.10) وانحراف معياري (0.9130) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (3.40 إلى 4.19) الذي يشير إلى خيار (الموافقة) مما يدل على موافقة عينة الدراسة على العبارة بدرجة تقدير مرتفعة، مما يعني شبكة العلاقة الاجتماعية مع زملاء الدراسة أسهم في مساعدتهم في تجاوز الصعوبات الأكاديمية.

في حين حصلت العبارة (5) التي تنص "ينبهي زملائي للمناقشات العلمية، والمؤتمرات ضمن التخصص العلمي" على المرتبة الثامنة وبمتوسط حسابي (4.87) وانحراف معياري (0.019) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي (3.40 إلى 4.19) الذي يشير إلى خيار (الموافقة) مما يدل على موافقة عينة الدراسة على العبارة بدرجة تقدير مرتفعة، تتفق مع دراستي سمكري (2022)، (Line,2025).

إذن، فالتجانس ووحدة الهدف بين طلبة الدراسات العليا تدفعهم لتوجيه زملائهم في الشؤون الأكاديمية فالتكامل بين الطلبة يعد وظيفي للنسق حسب ما سلط عليه بارسونز.

ومن خلال تفكيك بُعد جودة الأقران يتضح أهمية العلاقات الوطيدة والتكامل فيما بين الزملاء وتساندهم أكاديمياً فيما يمكن أن تعود عليها بالدعم المعنوي والعاطفي والاجتماعي، ويؤثر على تصوراتهم الإيجابية عن حياتهم الجامعية.

ث. بُعد جودة كفاءة الذات الأكاديمية:

جدول (10) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتقديرات عينة الدراسة لمؤشرات بعد كفاءة الذات الأكاديمية

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	أشعر أن تجربتي الجامعية ساعدتني على بناء شخصيتي الأكاديمية الرصينة.	4.328	0.8022	مرتفع للغاية	الثاني
2	طور الحوار المفتوح أثناء المحاضرات العلمية من سماتي الشخصية تطوراً إيجابياً.	4.259	0.8368	مرتفع للغاية	الرابع
3	طورت الخبرات القيمة التي اكتسبتها من علاقتي الاجتماعية داخل الجامعة مهاراتي البحثية.	4.243	0.8697	مرتفع للغاية	الخامس
4	جعلني العمل ضمن فريق أنجز المهام الموكلة لي في الوقت المحدد.	4.157	0.9614	مرتفع	ثاني عشر
5	مكنتني علاقتي الجيدة بأقراني من إثراء بنيتي المعرفية حول المقررات المطروحة.	4.232	0.8665	مرتفع للغاية	السابع
6	أسهمت علاقتي الطيبة مع الأساتذة في تقديمي الأكاديمي.	4.243	0.8820	مرتفع للغاية	السادس
7	ساعدتني النصائح العلمية التي قدمها أساتذتي في مواجهة المشكلات التي تتعلق بدراستي.	4.224	0.8702	مرتفع للغاية	الثامن
8	ساعدتني علاقتي داخل الجامعة - كنتشجيع الأساتذة ودعمهم لي - على زيادة الدافعية لتحقيق أهدافي، وطموحاتي الأكاديمية.	4.160	0.9169	مرتفع	العاشر
9	أكسبني الجو الأكاديمي المنفتح في الجامعة معارف أكاديمية عميقة، فجعلني أثق بقدراتي على إنجاز المهام الدراسية إنجازاً دقيقاً.	4.160	0.8812	مرتفع	حادي عشر
10	أشعر أن الجودة النوعية في علاقتي داخل الجامعة دعمت من إمكاناتي العلمية.	4.109	0.9286	مرتفع	رابع عشر
11	أسهمت المساندة التي تلقيتها من علاقتي الاجتماعي في تعزيز معتقداتي عن ذاتي بفاعلية.	4.112	0.8856	مرتفع	ثالث عشر
12	أمتلك الشغف في معرفة الجديد في تخصصي الأكاديمي.	4.371	0.7448	مرتفع للغاية	الأول
13	أشعر أن حياتي الجامعية مشرقة ومليئة بالتفاؤل والأمل.	4.171	0.9149	مرتفع	التاسع
14	أنا راضٍ عن مدى التحسن الذي طرأ على ذاتي	4.285	0.8472	مرتفع	الثالث

	للغاية			الأكاديمية رضا عامًا
	مرتفع للغاية	0.7123	4.2181	الدرجة الكلية لُبُعد جودة الكفاءة الذاتية الأكاديمية

المتمأل في معطيات الجدول (10) يتبين أن الدرجة الكلية لُبُعد جودة كفاءة الذات الأكاديمية جاءت مرتفعة بدرجة كبيرة جداً؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي (4.21) بانحراف معياري مقداره (0.723)، وهو متوسط يقع في الفئة الخامسة من فئات مقياس ليكرت الخماسي (4.20 إلى 5) الذي يشير إلى خيار (الموافقة بشدة).

حصلت العبارة (12) التي تنص " أمتلك الشغف في معرفة الجديد في تخصصي الأكاديمي " على المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي قدره (4.37) وانحراف معياري (0.7448) وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الخامسة من فئات مقياس ليكرت الخماسي (4.20-5) الذي يشير إلى خيار (الموافقة بشدة) مما يعني أن عينة الدراسة موافقون بدرجة كبيرة على العبارة بدرجة مرتفعة للغاية؛ مما يعني توفر الدافعية والاستعداد لدى عينة الدراسة، وتبدو تلك النتيجة منطقية، فعينة الدراسة بإكمالهم للدراسات العليا تكون نابعة من دوافع عليا كإشباع الفضول العلمي؛ الأمر الذي يحرك جهودهم نحو توسيع آفاق المعرفة وتعميق فهمهم للتخصص الأكاديمي وتجويد الأبحاث العلمية؛ كمحرك أساس للتقدم العلمي.

في حين حصلت العبارة (10) التي تنص " أشعر أن الجودة النوعية في علاقتي داخل الجامعة دعمت من إمكانياتي العلمية " على المرتبة الرابعة عشر وبمتوسط حسابي قدره (4.10) وانحراف معياري (0.9286) وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات مقياس ليكرت الخماسي (3.40-4.19) الذي يشير إلى خيار (الموافقة) مما يعني أن عينة الدراسة موافقون على العبارة بدرجة مرتفعة

وتتفق مع دراسة Arslan, Akaas (2014)، رازي (2019) الرضا عن البُعد الاجتماعي له تأثير على دافعية الطلاب، وتختلف مع دراسة العطاس (2021). كما يتسق وتتفق مع نظرية باندورا في أن التفاعل القوي مع الأقران يوفر فرص الوصول إلى المعرفة ويقلل من عدم اليقين والتعرض للإقناع الاجتماعي حول ما إمكانياتهم وبالتالي يزيد كفاءتهم الذاتية.

ومن النتائج الواردة أعلاه نستطيع تفكيك بُعد الكفاءة من خلال شعور الطلبة بسمات مميزة لقدراتهم وثقتهم بذاتهم ودافعيتهم، وهو لا يتأتى إلا بوجود مناخ أكاديمي ذات جودة كالانفتاح والتقبل والتقدير ووجود شبكة علاقات اجتماعية داعمة.

3- إجابة السؤال الثالث الذي ينص: هل هناك اختلافات بين تقدير استجابة أفراد عينة الدراسة في المتغيرات الديموغرافية " النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، الدخل، نوع الكلية، البرنامج " حول متغير جودة الحياة الجامعية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية واختبار الفُرُوق T-test وتحليل التباين أنوفا كما في الجدولين الآتيين (11) (12)

جدول (11) نتيجة اختبار (ت) لقياس الفُرُوق في متوسطات درجة جودة الحياة الجامعية وفقاً لمتغير النوع (ذكور/إناث) ونوع البرنامج (ماجستير/ دكتوراه)

المحاور	النوع	العدد = ن	المتوسط الحسابي	قيمة (ت)	الدلالة
جودة الحياة الجامعية	ذكور	95	4,0093	.339	.735

		4,0348	280	إناث	حسب النوع
.728	.348	4,0398	187	ماجستير	جودة الحياة الجامعية
		4,0170	188	دكتوراه	حسب نوع البرنامج
** دالة عند مستوى معنوية (0.001) * دالة عند مستوى معنوية (0.005)					

يظهر من الجدول (11) نتيجة اختبار T-test كما في الآتي:

عدم وجود فروق دالة إحصائية تُعزى للنوع؛ إذ بلغت (.339) عند مستوى دلالة (.735) وهي غير دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.005)، وتتفق مع دراسة حسينان (2015)، أريكان (2020) ARICAN، وتختلف مع دراسة (2019) Pabarja•Rezaee، ويمكن تفسير ذلك بأن الإحساس بجودة الحياة لا يرتبط بالجنس، بل قد يعود إلى المعايير الموضوعية كتجانس الخدمات والمناخ الأكاديمي، والمعايير الذاتية للطلبة.

عدم وجود فروق دالة إحصائية يُعزى لنوع البرنامج؛ إذ بلغت قيمة ت (.348) عند مستوى دلالة (.728)، وهي غير دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.005)، ويمكن أن يعود ذلك لأن برامج الدراسات العليا من البرامج المدفوعة، وعليه ف نوعية الخدمات المقدمة متماثلة وغير متحيزة لبرنامج معين، ويعود لتماثل طبيعة المناخ الأكاديمي في الجامعة محل الدراسة وعدم التمييز في البرنامجين في مستوى الخدمات المقدمة وأنهم يحظون بنفس الاهتمام.

جدول (12) نتيجة اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (أنوفا) للتباين في تقديرات عينة الدراسة للدرجة الكلية لجودة الحياة الجامعية وفقاً لمتغير العمر- الدخل- نوع الكلية- الحالة الاجتماعية

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
جودة الحياة الجامعية حسب العمر	Between Groups	,420	3	140	345	.793
	Within Groups	150,515	371	406		
	Total	150,935	374			
جودة الحياة الجامعية حسب الدخل	Between Groups	3,831	5	.766	1.922	.090
	Within Groups	147,104	369	.399		
	Total	150,935	374			
جودة الحياة الجامعية حسب نوع	Between Groups	.022	2	.011	.027	.973

		.406	372	150,913	Within Groups	الكلية
			374	150,935	Total	
0.01	3.744	1.478	3	4,435	Between Groups	جودة الحياة الجامعية حسب الحالة الاجتماعية
		.395	371	146,500	Within Groups	
			375	150,935	Total	
				** دالة عند مستوى معنوية (0.001)		
				* دالة عند مستوى معنوية (0.005)		

يوضح الجدول (12) نتيجة تحليل التباين في متوسط تقديرات عينة الدراسة، ويظهر:

عدم وجود فروق يعزى العمر؛ إذ بلغت قيمة ف (.,345) عند مستوى دلالة (0.793) وهي غير دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.005)؛ فبالنظر لتقارب المرحلة العمرية تؤثر في تماثل تصوراتهم لجودة حياتهم الموضوعية.

عدم وجود فروق يعزى الدخل؛ إذ بلغت قيمة ف (1.922) عند مستوى دلالة (0.090) وهي غير دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.005)، بمعنى الظروف الاقتصادية لا تلعب دورًا حاسمًا في الحصول على نوعية جيدة من الخدمات والوصول إلى الموارد المؤسسية أو تحيز الأساتذة لطبقة اقتصادية معينة.

عدم وجود فروق يعزى لنوع الكلية؛ إذ بلغت قيمة ف (0.027) عند مستوى دلالة (0.973) وهي غير دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.005)، وتتفق مع دراسة (العطاس، 2021) وتختلف مع الحسينان (2015)، وقد يعود ذلك إلى تماثل الكليات في المعايير الموضوعية كتنوع الخدمات والكوادر التدريسية والإدارية ومستوى تأهيلهم، وجودة استقطاب الطلاب المتميزين، علاوة على ذلك سعي عمادة التطوير والجودة إلى تنفيذ الخطط الاستراتيجية الرامية نحو التميز وتوحيد الجهود المتكافئة في توفير المناخ الأكاديمي الفعال وحياتة جامعية ذات جودة عالية.

وجود فروق تعزى للحالة الاجتماعية؛ إذ بلغت قيمة ف (3.744) عند مستوى دلالة (0.01) وهي دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.005)؛ ونظرًا لأن جودة الحياة الجامعية تتضمن دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01)، فكان من المهم أن نحدد اتجاه التباين، وهو ما يوضحه الجدول (13):

جدول (13) يوضح نتيجة اختبار (شيفيه) لقياس اتجاه التباين وفق متغير الحالة الاجتماعية

م	غير متزوج/ة	متزوج/ة	مطلق/ة	أرمل/ة	العدد	المتوسط الحسابي
غير متزوج/ة	-				133	3,9256
متزوج/ة	.19006	-			219	4,1157
مطلق/ة	.11927	.30933	-		23	3,8064

يبين الجدول (13) نتيجة اختبار شيفيه لتحديد اتجاه التباين في استجابات عينة الدراسة وفق الحالة الاجتماعية، ويتضح أن التباين لصالح المتزوجات؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي (4,11)، وتتفق مع دراسة أرسلان (2014) آل

الشيخ (2020)؛ ويمكن أن يعزى ذلك إلى أن مصادر الدعم العاطفي والاجتماعي والأكاديمي الذي يتلقاه المتزوج/ة من رأس مالهم الاجتماعي يسهم في الرضا عن حياتهم الجامعية بشكل عام.

الخاتمة

ختاماً، نقول بأن تميز الحياة الجامعية وجودتها لا يتوقف على جودة خدماتها المادية فحسب بل يشمل الرؤية المتكاملة لكل ما يحيط الطالب من علاقات اجتماعية ورأس مال بشري واجتماعي يؤثر على تصوراتهم حول جودة حياتهم الجامعية، واخلص إلى جملة من النتائج والتوصيات، فأما النتائج فدونكم أهمها إجمالاً:

مُلخَص النتائج:

أبانت نتائج الدراسة الآتي:

1. المستوى الكلي لأبعاد جودة الحياة الجامعية جاء مرتفعاً؛ إذ بلغ المتوسط الإجمالي للأبعاد (4.028)، وقد جاء ترتيب الأبعاد المكونة لجودة الحياة الجامعية على التوالي: فقد احتل جودة كفاءة الذات الأكاديمية بالمرتبة الأولى وبدرجة تقدير مرتفعة للغاية، يليه جودة أعضاء هيئة التدريس، ثم جودة الأقران، وأخيراً جودة الخدمات اللوجستية، وجميعها كمصنوفة متكاملة تلعب دوراً في الشعور بالرضا، وهي تتفق مع الضرورات الوظيفية ونظرية الممارسة الاجتماعية.
2. رضا الطلبة عن جودة الخدمات اللوجستية جاء مرتفعاً، ويظهر الأمان كأهم المؤشرات الدالة على رضا الطلبة.
3. رضا الطلبة عن جودة أعضاء هيئة التدريس جاء مرتفعاً، ويظهر الكفاءة العلمية للأستاذ كأهم المؤشرات الدالة على رضا الطلبة.
4. رضا الطلبة عن جودة الأقران جاء مرتفعاً، ويظهر المساندة الأكاديمية كأهم المؤشرات الدالة على رضا الطلبة.
5. رضا الطلبة على كفاءة الذات الأكاديمية جاء بدرجة مرتفعة للغاية، ويظهر الدافعية كأهم المؤشرات الدالة على رضا الطلبة.
6. لا توجد فروق في جودة الحياة الجامعية تُعزى للمتغيرات الديموغرافية ما عدا الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين.

التوصيات:

في ضوء النتائج توصي الدراسة بالآتي:

1. توجيه مركز الدراسات المتقدمة في الذكاء الاصطناعي بإنشاء خدمة لتمكين الذكاء الاصطناعي بالرد على استفسارات الطلبة عن كافة الخدمات المتاحة وأبرز الإجراءات الرسمية بشكل آلي وتقديم الدعم، وعلى مدار اليوم بواسطة المساعد الافتراضي chatbots. التي من شأنها تعزز الرفاه.
2. الاهتمام ببرامج التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس، وكسبهم أحدث استراتيجيات التدريس مع طلبة الدراسات العليا، والاهتمام بتنمية الاتصال البيداغوجي الفعال بين الطلبة والأساتذة القائمة على الاحترام المتبادل والانفتاح مما له قد يؤثر على عور الطلبة بالرضا.
3. حث أعضاء هيئة التدريس على خلق روابط بنبوية مع الطلبة عبر فتح قنوات افتراضية تساعد على إثراء الطلبة بعلاقات متينة من شأنها تخفف من العقبات الأكاديمية وتوجد من حياتهم الجامعية.
4. إجراء تقويم دوري لتعامل الكادر الإداري في النسق وربطها بالتكريم (الموظف الكفؤ) كجزء من التجربة الجامعية الإيجابية.
5. تشجيع الطلاب على تكوين رأس مال اجتماعي مع الزملاء عبر القنوات الالكترونية، وتعزيز حس المسؤولية الاجتماعية، من خلال تسهيل التبادل المعرفي بينهم كجزء من استراتيجيات التكامل الجامعي.

مقترحات مستقبلية:

1. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تتناول موضوع رأس المال الاجتماعي في التأثير على الجودة.
2. إجراء دراسة حول العلاقة بين جودة الحياة الوظيفية لأعضاء هيئة التدريس وجودة الحياة الأكاديمية للطلبة.
3. إجراء دراسة حول العلاقة بين جودة الحياة العامة الأسرية والتربوية على جودة الحياة الجامعية للطلبة.
4. إجراء دراسة حول معوقات جودة الحياة الجامعية لدى الطلبة وتصور مقترح لمعالجتها.
5. إجراء دراسة مقارنة بين جودة الحياة الجامعية لدى طلاب البكالوريوس وطلبة الدراسات العليا بجامعة الملك سعود.

المصادر والمراجع

1. ابن منظور، جمال الدين، وأبو الفضل محمد بن مكرم (1994). لسان العرب. ط3. دار صادر. بيروت
2. أبو رياح، محمد مسعد عبد الواحد مطاوع. (2021). تنظيم الذات كمدخل إرشادي لتحسين جودة الحياة الجامعية لدى طلاب الجامعة ذوي الإعاقة الحركية. مجلة العلوم التربوية، 33(1)، 19-44.
3. أحمد. أحمد عبد الملك. (2019). نمذجة العلاقة السببية بين التدفق النفسي وإدارة الذات وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة. المجلة التربوية، (66)، 604 - 527.
4. آل الشيخ، نوف بنت إبراهيم. (2020). جودة الحياة لدى الطالبة الجامعية: دراسة مطبقة على عينة من طالبات جامعة الملك سعود وجامعة الفيصل في مدينة الرياض. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، 48(4)، 65-95.
5. بدوي، أحمد موسى. (2009). ما بين الفعل والبناء الاجتماعي: بحث في نظرية الممارسة لدى بيير بورديو. المجلة العربية لعلم الاجتماع، (8)، 9-23.
6. تصنيف شنغهاي SHANGHAI RANKING (2024)، التصنيف الأكاديمي للجامعات العالمية، ترتيب جامعة الملك سعود استرجع في مايو/3/2024م من <https://goo.su/frQrIrQ>
7. جامعة الملك سعود. (2019). دليل إعداد تقرير الدراسة الذاتية SSR وفق المعايير المطورة الصادرة من المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي NCAAA ، 4-68-4 <https://n9.cl/91yck>
8. الحجار عبدالله خليل (2016). واقع التشبيك وأثره على جودة الخدمات المقدمة من مؤسسات ذوي الإعاقة بمحافظة قطاع غزة. [رسالة ماجستير منشورة]. الجامعة الإسلامية بغزة.
9. الحسينان، إبراهيم عبد الله. (2015). جودة حياة الطالب الجامعية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية: دراسة على عينة من طلاب جامعة المجمعة، المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج. (41)، 185-238.
10. حمادة، عمار. (2020). جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بجودة مخرجات التعليم العالي لدى عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الوادي. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 6(2)، 108-133.
11. رفاني، أيوب. (2022). الأساليب الإحصائية في تقدير أحجام العينات في علوم الإعلام والاتصال. مجلة المعيار، 26(64)، 1101-1088.
12. الروقي، سعد عزيز حبيب. (2021). جودة الخدمة التعليمية: رؤى وآفاق تحقيق الريادة العالمية في التعليم. ط1. مكتبة الملك فهد الوطنية. الرياض.
13. ريتزر، جورج، وستينسكي، جيفري. (2022). النظريات الحديثة في علم الاجتماع. ترجمة ذيب الدوسري، عمر عبد الجبار، خالد الرديعان. مكتبة جرير. الرياض.
14. سباهي، سيرين، وأبو رحال كارلا (2018). التحديات التي تواجه الباحثين في برامج الدراسات العليا وحلول عملية مقترحة. المؤتمر العربي الدولي الثامن لضمان جودة التعليم العالي. الجامعة اللبنانية الدولية. فرع البقاع، لبنان، نيسان(14- 11) 981-964.
15. سليم، حسن مختار حسين. (2007) إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي. مكتبة بيروت. القاهرة.

16. سليمان، هناء إبراهيم، مراد، حسام إبراهيم الدسوقي. (2022). رؤية مقترحة لتفعيل دور كليات التربية في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لطلابها: دراسة ميدانية بجامعة أسيوط. مجلة تطوير الأداء الجامعي. 19 (1)، 171-228.
17. سمكري، أزهار ياسين (2022). القدرة التنبؤية لجودة الحياة الأكاديمية بالهوية الأكاديمية لدى طالبات جامعة أم القرى، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 15 (3) 69-92.
18. الشمري، خالد بن مزعل (2019). تحسين جودة الحياة الجامعية: النشأة – الأطر النظرية والفلسفية – الخبرات المحلية والإقليمية والعالمية. مكتبة الرشد. الرياض.
19. طويل، صبحي، وعكاري عبد الجليل، وماسيدو، بياتريس (2012). ما وراء المناهضة المفاهيمية مفهوم الجودة في التعليم. ورقة عمل. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. 1-17.
20. عابدين، حسن سعد، والشرقاوي، فتحي محمد. (2016). مهارة تنظيم الذات والمرونة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية. الاسكندرية، مجلة كلية التربية، 26 (الجزء الثاني)، 153-234.
21. عباس، بروين أحمد، وعبدالله، أسو إبراهيم. (2024). واقع العلاقة بين أبعاد رأس المال الاجتماعي وجودة الخدمة التعليمية في إقليم كردستان- العراق دراسة تحليلية. مجلة الآداب، (148)، 368-398.
22. عبدالمطلب، السيد الفضالي. (2014). جودة الحياة الجامعية الدراسية في ضوء كل من توجه الهدف والتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية. دراسات تربوية ونفسية، الجزء الأول (83)، 71-126.
23. العزب، رحاب أمين مصطفى (2022). الاتجاه نحو التحول الرقمي وعلاقته بجودة الحياة الأكاديمية والمرونة النفسية لدى طلاب جامعة الأزهر في ضوء المتغيرات الديموغرافية. مجلة التربية، جامعة الأزهر، الجزء الثاني (194)، 43-78.
24. العزب، رحاب أمين مصطفى (2022). الاتجاه نحو التحول الرقمي وعلاقته بجودة الحياة الأكاديمية والمرونة النفسية لدى طلاب جامعة الأزهر في ضوء المتغيرات الديموغرافية. مجلة التربية، جامعة الأزهر، الجزء الثاني (194)، 43-78.
25. العصيمي، فيصل بن طلال. (2019). جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب جامعة أم القرى. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (114)، 302-348.
26. العطاس، عبدالله بن أحمد محمد، واللليل، محمد جعفر جمل، ومخيمر هشام محمد (2021) جودة الحياة الجامعية وعلاقته بدافعية التعلم ومستوى الطموح لدى طلاب جامعة أم القرى. جامعة سوهاج. المجلة التربوية، عدد نوفمبر، 6 (91) 2719-2771.
27. عكاشة محمود فتحي، واعر، نجوى، وعفيفي، سوزان (2023). جودة الحياة الجامعية وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي في ضوء اعتماد برامج الكليات لنظام الجودة. المجلة العلمية – كلية التربية جامعة الوادي الجديد، (46)، 95-109.
28. العنزي، فرحان سالم. (2021). التمكين النفسي وعلاقته بجودة الحياة الأكاديمية لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة العلوم التربوية، (28 الجزء الثاني)، 95-192.
29. الغريب، عبد العزيز بن علي (2023). النظريات الاجتماعية المتقدمة والحديثة. ط1. دار الزهراء. الرياض.
30. كامل، عليا الحسين (2019) تقييم الطالب لأداء الأستاذ الجامعي في ضوء معايير الجودة: دراسة ميدانية في الأنثروبولوجيا الاجتماعية. حوليات آداب عين شمس، 47 (يناير- مارس الجزء الأول)، 487-513.
31. كامل، عليا الحسين (2019) تقييم الطالب لأداء الأستاذ الجامعي في ضوء معايير الجودة: دراسة ميدانية في الأنثروبولوجيا الاجتماعية. حوليات آداب عين شمس، 47 (يناير- مارس الجزء الأول)، 487-513.
32. كرسول، جون. (2019). تصميم البحوث الكمية والنوعية والمزجبة. ترجمة عبد المحسن القحطاني. ط2. دار المسيلة للنشر والتوزيع. الكويت.
33. لطفي، طلعت إبراهيم، وكمال عبد الحميد الزيات (1990). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع. دار غريب للطباعة والنشر. القاهرة.

34. محمد، بلبية، وخليفة يعقوبي (2016). التجارب الدولية للجودة في مؤسسات التعليم العالي، مجلة المالية والأسواق، (5)، 218-240.
35. المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم (2014) سلسلة منشورات المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم تحت إشراف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. <https://goo.su/KIYhk>
36. مصطفى، هانم مصطفى، محمد. (2009). بناء مقياس جودة حياة الطالب للمرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، (13)، 225-254.
37. المطيري، توأصيف فرحان. (2020). الابتكارية الانفعالية وعلاقتها بجودة الحياة الأكاديمية لدى طالبات جامعة القصيم. [رسالة ماجستير منشورة]. جامعة القصيم.
38. وزارة المالية. (2024). التقرير الربعي لأداء الميزانية العامة للدولة استرجعت في يوليو 2024، <https://www.mof.gov.sa/financialreport/2024/Pages/default.aspx>
39. وكالة الجامعة للتخطيط والتطوير. (2015). دليل الجودة والإجراءات العامة لجامعة الملك سعود وفق المواصفة القياسية الدولية ISO-9001، جامعة الملك سعود، سلسلة ثقافة التطوير والجودة. الإصدار الأول، 1-215.
40. ياغي، إيمان عبد المطلب، والمحادي، وصفاء معيلي. (2022) الرضا عن جودة الحياة الجامعية في ضوء الاتصال الأكاديمي في جامعة الملك عبد العزيز، المجلة العربية للنشر العلمي، (40)، 976-1013
41. Akter, S., D'Ambra, J., & Ray, P. (2013). Development and validation of an instrument to measure user perceived service quality of mHealth. *Information & management*, 50(4), 181-195.
42. Alghamdi, A. K. H., & McGregor, S. L. (2021). Quality of academic life at the postgraduate stage: A Saudi female perspective. *International Journal of Doctoral Studies*, 16, 127.
43. Arcila-Arango, J. C., Castro-Sánchez, M., Espoz-Lazo, S., Cofre-Bolados, C., Zagalaz-Sánchez, M. L., & Valdivia-Moral, P. (2020). Analysis of the dimensions of quality of life in colombian university students: structural equation analysis. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 17(10), 3578.
44. Arikan, G. (2020). Analyzing Quality of University Life Perceptions of the Students of School of Physical Education and Sports. *Journal of Educational Issues*, 6(2), 155-169.
45. Arslan, S., & Akkas, O. A. (2014). Quality of college life (QCL) of students in turkey: Students' life satisfaction and identification. *Social Indicators Research*, 115(2), 869-884. doi:<https://doi.org/10.1007/s11205-013-0235-9>
46. Bandura, A. (1994). Self-efficacy. In. VS Ramachaudran. *Encyclopedia of human behavior*, 4(4), 71-81.
47. Bandura, A., & Wessels, S. (1997). Self-efficacy (pp. 4-6). Cambridge: Cambridge University Press.
48. Benjamin, M. (1994). The quality of student life: Toward A coherent conceptualization. *Social Indicators Research*, 31(3), 205. Retrieved from.

49. Chiasson, R. M. (2024). A Test of the Extended Theoretical Model of Communal Coping among Graduate Students: Investigating the Influence of Communal Coping on Graduate Students' Psychological Well-Being. West Virginia University.
50. Gebauer, M. M., McElvany, N., Bos, W., Köller, O., & Schöber, C. (2020). Determinants of academic self-efficacy in different socialization contexts: investigating the relationship between students' academic self-efficacy and its sources in different contexts. *Social Psychology of Education*, 23(2), 339-358.
51. Pedro, E. D. M., Alves, H., & Leitão, J. (2018). Does the quality of academic life mediate the satisfaction, loyalty and recommendation of HEI students?. *International Journal of Educational Management*, 32(5), 881-900.
52. Gillespie Finney, T., & Zachary Finney, R. (2010). Are students their universities' customers? An exploratory study. *Education+ Training*, 52(4), 276-291.
53. Kahnali, R. A., & Esmaeili, A. (2015). An integration of SERVQUAL dimensions and logistics service quality indicators (A case study). *International Journal of Services and Operations Management*, 21(3), 289-309.
54. Kemp, S. D. (2011). Academic self-efficacy and middle school students: A study of advisory class teaching strategies and academic self-efficacy. La Sierra University.
55. Lin, P., Saenubol, K., & Srisawat, P. (2025). An Empirical Study on Quality of Life Among Chinese University Students: Application of the KIDSCREEN-52 Instrument. *Journal of Ecohumanism*, 4(1), 1137-1158.
56. Makvandi, S. (2012). The survey of quality of life and its dimensions in Islamic Azad University Ahvaz branch students in 2010. *Jentashapir Journal of Health Research*, 2(4), 191-200.
57. Özdemir, N. (2018). The Relationship between Hidden Curriculum Perception and University Life Quality in Sports Education. *Universal Journal of Educational Research*, 6(4), 742-750.
58. Öztürk, Ş. (2020). PIERRE BOURDIEU'S THEORY OF SOCIAL ACTION. *Habitus Toplumbilim Dergisi*(1), 63-77.
59. Parasuraman, A., Zeithaml, V. A., & Berry, L. L. (1985). A conceptual model of service quality and its implications for future research. *Journal of marketing*, 49(4), 41-50.
60. Pekmezovic, T., Popovic, A., Kistic Tepavcevic, D., Gazibara, T., & Paunic, M. (2011). Factors associated with health-related quality of life among Belgrade University students. *Quality of life research*, 20, 391-397.
61. Rezaee, R., Pabarja, E. L. H. A. M., & Mosalanejad, L. E. I. L. I. (2019). Students' academic quality of life and learning motivation in Iran medical university-pilot from south Iran. *Pakistan Journal of Medical and Health Sciences*, 13(2), 570-576.
62. Sallis, E. (2014). Total quality management in education. Routledge.

63. Serinolli, M. I., & Novaretti, M. C. Z. (2017). A cross-sectional study of sociodemographic factors and their influence on quality of life in medical students at Sao Paulo, Brazil. *PLoS One*, 12(7), e0180009.
64. Sirgy, M. J., Grzeskowiak, S., & Rahtz, D. (2007). Quality of college life (QCL) of students: Developing and validating a measure of well-being. *Social Indicators Research*, 80, 343-360.
65. Schalock Ropert. L. (Ed.) (1990). *Quality of life: Perspectives and issues*. American Association on Mental Retardation.
66. Weerasinghe, I. M. S., & Fernando, R. L. S. I. (2018). Critical factors affecting students' satisfaction with higher education in Sri Lanka. *Quality Assurance in Education*, 26(1), 115-130.
67. Szegedi, K., Győri, Z. & Juhász, T. Factors affecting quality of life and learning-life balance of university students in business higher education. *Humanit Soc Sci Commun* 11, 113 (2024). <https://doi.org/10.1057/s41599-024-02603-7>
68. WHO. (1999). *Annotated Bibliography of the WHO Quality of Life Assessment Instrument – WHOQOL*. <https://2u.pw/GHQG6tEj>
69. Yılmaz, D. V. (2019). UnilQual: University Life Quality Scale. *OPUS International Journal of Society Researches*, 10(17), 923-948.
70. Yu, G., & Lee, D. J. (2008). A model of quality of college life (QCL) of students in Korea. *Social Indicators Research*, 87, 269-285.